



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغات



اشرافيية
عليه صلوات الله
عليه وآله

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

عليك

الاماكن المقدسة في سورية



مكتبة الأناضول الفلسطينية - دمشق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

دليل الاماكن المقدسه فى سوريه

كاتب:

ايوب حائرى

نشرت فى الطباعة:

موسسه البلاغ

رقمى الناشر:

مركز القائميه باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٧	دليل الأماكن المقدسه فى سوريه
٧	اشاره
٧	تقديم
٩	إطلاله على سوريه
١٠	الباب الأول
١٠	الفصل الأول: الأماكن المقدسه فى دمشق وريفها
١٠	مقام السیده زينب بنت الإمام على (ع)
١٤	قبر السيد محسن الأمين
١٥	قبر السيد حسين مكى العاملى
١٥	السیده زينب
١٧	الفصل الثانى: الأماكن المقدسه فى مدينه دمشق
١٧	مقام السیده رقيه بنت الإمام الحسين
٢٣	مقام رأس الحسين
٢٤	مقام الإمام زين العابدين
٢٥	مشهد رأس النبی يحيى بن زكريا
٢٦	مقبره باب الصغير
٢٨	القبور المنسوبه لآل البيت وأتباعهم
٣٨	قبور علماء وعرفاء دمشق المشهورين
٤٤	الفصل الثالث: الأماكن المقدسه فى ضواحي دمشق
٥٠	الباب الثانى: الأماكن المقدسه فى المحافظات الأخرى
٥٠	مدينه حمص
٥٢	مدينه حماه
٥٥	مدينه حلب

٦٢ مدينة الرقه

٧٠ الخاتمه

٧٠ فضل زياره قبور أولياء الله

٧١ الزيارات المشتركه

٧٣ الملحق الأول: أهم الأماكن الأثريه والتاريخيه فى سوريه

٧٥ الملحق الثانى: الأماكن المقدسه فى لبنان والأردن وفلسطين

٨٢ تعريف مركز

مكتب الإمام الخامنئى - سوريه

شؤون الثقافه والتعليم

الكتاب: دليل الأماكن المقدسه فى سوريه

إعداد: أيوب الحائرى

الناشر: مؤسسه البلاغ - بيروت

سنه الطبع: ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م

جميع الحقوق محفوظه

تقديم

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا المصطفى محمد ، وآله الطيبين الطاهرين .

يحتوى ثرى الشام عموماً ، وسوريه خصوصاً على عدد كبير من الأماكن التى تشرفت برفقه أحباب الله تعالى من أنبياء ورسلى ، وأولاد الأنبياء ، والذريه الصالحه من آل البيت وجمع من العلماء والعرفاء ، وبذلك صارت تلك الأماكن تحظى بالقدسيه والإعظام عند عموم المسلمين ، وعند أتباع مذهب أهل البيت خاصه .

لهذا وجدنا أنه من الضرورى تزويد الزائر لتلك البقاع المقدسه فى سوريه بكتاب ، يُعرفه على أصحاب تلك المقامات ، والمزارات التى شرفها الله تعالى باحتضان أوليائه ، أو التى شرفت باقترانها بذكرى أو أثر لأولياء الله الصالحين .

وتم إبراز تلك المقامات والمزارات المقدسه على حسب جغرافيا المنطقه ، وقد أوردنا تعريفاً مختصراً بكل مقام وصاحبه . وتغاضينا عن الخوض فى التفاصيل التى يتيه معها القاصد والزائر ، بين روايات متعارضه أو متقاربه .

وكذلك أغفلنا ذكر المقامات التى نشك تماماً بحقيقتها وصحّه وجودها ، خصوصاً تلك التى تخالف الحقائق التاريخيه المعروفه عن الأشخاص المذكورين ، والمخصوصين بمقام أو مزار ما .

وحاولنا قدر الإمكان تزويد القاصد لزياره تلك الأماكن المقدسه فى سوريه بوثائق مفيده ، كالخرائط والصور .

وأخيراً نرجو بذلك ثواب الله وشفاعه أوليائه الصالحين ، فهو تعالى الغايه وهو ولى السداد .

وحيث أن من لم يشكر المخلوق لم يشكر الخالق نقدم شكرنا لكل من ساهم في انجاز هذا العمل المبارك سائلين لهم المولى
الأجر والثواب ، كما نشيد بسماحه آيه الله السيد مجتبي الحسينى ممثل ولى

أمر المسلمين في سورية حيث كان له الدور البارز والدعم المستمر للتحقيق والتأليف وإصدار الكتب المفيدة من قبل المكتب ، للنخبه المثقفه ولعموم المسلمين ، ومنها هذا الكتاب الذى بين يديك أيها القارئ الكريم ، حيث يرشدك ويدلك على المشاهد والأماكن المقدسه فى سورية .

شؤون الثقافه والتعليم فى مكتب الإمام الخامنئى - سورية

٥ جمادى الأولى ١٤٢٦هـ ذكرى ولاده السيده زينب (س)

إطلاله على سورية

١- تمتلك سورية بسبب تقدمها الحضارى والثقافى وموقعها التجارى والجغرافى ، موقعاً حساساً وأهميه خاصه ، لا سيما وهى تقع فى وسط قارات ثلاث ، وشاهدت هذه الأرض ومنذ القدم الحضاره الأولى للإنسان .

٢- عاصمه الجمهوريه العربيه السوريه هى دمشق ، وتعتبر من أقدم المدن السكانيه فى العالم .

٣- فتحت سورية قلبها لقبول الدين الإسلامى فى سنه ١٤ للهجره مع حدوث معركة اليرموك ، فاستقبل شعبها وبصدور رحبه جنود الإسلام ، ومبادئ الدين الإسلامى الحنيف .

٤- أصبحت دمشق فى سنه ٤١ للهجره مركزاً للخلافه الأمويه ، وأصبحت بعدها عاصمه للإمبراطوريه الإسلاميه التى تمتد حدودها من المغرب إلى حدود الصين .

٥- فى سنه ٣٢١ للهجره ومع حكم العباسيين انتقلت العاصمه من دمشق إلى بغداد ، وأصبحت سوريه ولايه من الولايات الإسلاميه .

٦- كانت سوريه تحت الحكم العثمانى ما يقارب ٤٠٠ سنه ، وانتهى هذا الحكم مع حدوث الحرب العالميه الأولى سنه ١٩١٤ ، وبعد انتهاء الحرب أصبحت مستعمره من مستعمرات فرنسا .

٧- فى سنه ١٩٤٦م حصلت سوريه على استقلالها من الاحتلال الفرنسى ، وذلك بعد جهد جهيد وتضحيات كبيره قدمها شعبها لنيل الاستقلال والحريه .

٨- تبلغ مساحه سوريه ١٨٥ ألف كيلو متر مربع ، تحدها من الشمال تركيه ، ومن الشرق العراق ، ومن الجنوب

فلسطين والأردن ، ومن الغرب لبنان والبحر الأبيض المتوسط .

٩- يبلغ عدد سكان سورية ما يقارب (٢٠ مليوناً) ، فيها ١٤ محافظه ، نسبة المسلمين فيها ٨٨٪ ، من مختلف المذاهب ونسبه المسيحيين وبقية الطوائف ١٢٪ ، واللغه الرسميه هي العربيه ، والعمله الرائجه هي الليره .

١٠- بما أن سورية كانت بالأمس مهداً للحضارات الدينيه السابقه ، لهذا فإن أرضها تضم عدداً من المشاهد والمقامات الدينيه ، بالإضافة إلى مرقاد وقبور الأنبياء والأولياء الصالحين ، منهم زكريا ويحيى وهود على نبينا وآله وعليهم السلام ، وسنأتى لذكرها بشكل مختصر فى الصفحات القادمه .

١١- شهدت سورية مع دخول الإسلام حوادث ووقائع إسلاميه كبرى ، لذا فهى تضم فى ثراها آثاراً لعددٍ كبير منها ، بالإضافة إلى أنها تحتضن عدداً من مرقاد ذريه النبى وأصحابه ، وكان الهدف من تأليف هذا الكتاب هو معرفه تلك الأماكن المقدسه من مشاهد ومرقاد وآثار دينيه فى هذا البلد الإسلامى .

ولنبداً بريف دمشق ، حيث مقام السيده زينب الكبرى ، وهو من أهم المقامات والمزارات التى يقصدها الزوّار .

الباب الأول

الفصل الأول: الأماكن المقدسه فى دمشق وريفها

مقام السيده زينب بنت الإمام على (ع)

مقام السيده زينب الكبرى

فى الجبهه الجنوبيه من مدينه دمشق ، يرتفع أحد المقامات المهمه فى سورية ، والذى هو مأوى أفئده المسلمين من مختلف الفرق الإسلاميه ، هو مرقد العقيله الطاهره السيده زينب بنت الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب ، يأتى إليها المسلمون لزياره مرقدها الطاهر من كل حذب وصوب ، لا سيما من البلدان القريبه من سورية ، وهى إيران ودول الخليج والسعوديه ولبنان والعراق . وكذلك يأتى لزيارتها سائر محبيها من البلاد النائيه كالهند وباكستان و . .

وفيما يلى نبذه موجزه عن حياتها الشريفه .

ولادتها ونشأتها

للإمام أمير المؤمنين عليبنان؛ هما أم كلثوم ، وزينب الكبرى زوجه عبد الله بن جعفر.

ولدت سيدتنا ومولاتنا زينب الكبرى فى سنة ٦ للهجرة فى الخامس من جمادى الأولى ، وهى أصغر من أخيها الحسينبنسنتين ، ترعرعت فى بيت النبوه والرساله ، جدها المصطفى وأمها فاطمه الزهراء بضعه رسول الله وأبوها الإمام على المرتضى خير البشر بعد رسول الله ، وأول القوم إسلاماً بعده .

تسميتها وكنيتها :

سماها جدها رسول الله زينب اسم اختاره لها جدها سيد البشر وتكنى أم كلثوم :وام الحسن ويقال لها زينب الكبرى للتمييز بينها وبين من سميت باسمها من أخواتها .

وتلقب بالصديقه الصغرى للفرق بينها وبين أمها الصديقه الكبرى فاطمه الزهراء سيده نساء العالمين وتلقب أيضاً العقيله ، وعقيله بنى هاشم وعقيله الطالبين ، وتلقب بالموثقه ، والعارفه العالمه غير المعلمه والفاضله والكامله وعابده آل على.

زواجها :

لما بلغت سيده زينب سنّ الزواج ، تزوّجها أبوها الإمام أمير المؤمنين من ابن أخيه عبد الله بن جعفر ، وكان أكبر منها بخمس سنوات . أبوه هو جعفر الطيار بن أبى طالب ، استشهد فى غزوه مؤته ، وأما أمه فهى أسماء بنت عميس ، وبعد استشهاد زوجها جعفر ، تزوّجها أبو بكر ، وبعد وفاته تزوّجها الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب فجاءت إلى بيت الإمامومعها ولدها محمد ، وبعد ذلك أنجبت للإمامولدين ، وهما يحيى ومحمد الأصغر .

وعبد الله بن جعفر هو أكبر أولاد أبيه ، ولد فى الحبشه عندما هاجر إليها والده ، وهو أول مولود ولد فى الإسلام بأرض الحبشه .

وأما عن أولاد سيده زينب ، فقيل هم :جعفر ، وعون ، وأم كلثوم ، وأم عبد الله ،

ونسب إليها أولاد آخرون ، وهم : عباس ، عبد الله ، ومحمد .

مصائبها :

رأت السيدة زينب مصائب عديده ، بدايه من وفاه جدّها رسول الله وأمها الزهراء واستشهاد أبيها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب في سنه ٤٠ للهجره ، وقد بقيت زينب وحيدّه مع أخويها الحسن والحسين ، وأصبحت مسؤوليتها أكبر من السابق ، فبعد شهاده أبيها المرتضى واجهت مصيبه أخرى وهى شهاده أخيها الإمام الحسن المجتبى ، ولهذا أخذت من هذه المصائب دروساً عظيمة في الصبر والاستقامه في البلايا الكبرى ، وكان في ذلك إعداد إلهي لتكون كالجبل الأشم في كربلاء ، فقد توالى عليها المصائب كقطع الليل وهى ترى العشرات من أهل بيتها على رمضاء كربلاء مجزرين كالأضاحي ، وقد قابلت تلك الأهوال برباطه جأش المؤمنين الموقنين الظانين بالله الحسن والخير ، فما انهارت أمامها بل بقيت صابره وصامده ، لتتحمل مسؤوليه إداره العائله ومسؤوليه الدور الإعلامى في إظهار أسباب ثوره أخيها الإمام أبى عبد الله الحسين ، وتمثل ذلك في الموقف البطولى أمام الطاغيه عبيد الله بن زياد فى الكوفه ، وهى تجابهه بخطبه اهتز منها كرسية ، فقد كشفت للناس حقيقته الخبيثه ، وتكررت المجابهه من لدن بطله كربلاء أيضاً فى مجلس يزيد بن معاويه فى دمشق ، حيث بينت من خلال خطبتها مظلوميه أخيها الإمام الحسين ، وزيف الطاغيه وبعده عن الإسلام .

ثم إنها بعد أن قضت عده أيام فى السبى فى دمشق رجعت مع قافلته الأسرى لعائلته الإمام الحسين مع إمامها وابن أخيها زين العابدين إلى كربلاء ، ومنها إلى المدينه المنوره .

وفاتها وقبرها :

بعد بضع سنين رجعت السيدة زينب المدينه مع زوجها عبد الله بن

جعفر إلى غوطه دمشق ، حيث كان عبد الله يملك أرضاً فيها ، وبعد أن بقيت السيدة زينب في قرية راويه مدةً من الزمن توفيت مساء يوم الأحد في الخامس عشر من شهر رجب سنة ٦٢ للهجرة ، ودفنت فيها بحسب القول المشهور .

وهناك قول آخر وهو أنها توفيت في مصر ودفنت فيها ولها مقام هناك يقصد ويزار .

وقال الشيخ محمد جواد مغنیه في كتابه (مع بطله كربلاء السيدة زينب بنت أمير المؤمنين) :

ويلاحظ أن علماءنا الذين عليهم الاعتماد ، كالكليني والصدوق والمفيد والطوسي والحلي لم يتعرّضوا لمكان قبرها ، حتى نرجح بقولهم كلاً أو بعضاً أحد الأقوال ، فلم يبق إلا الشهره بين الناس .

وإذا نظرنا في الأقوال فلا- شك أن زياره المشهد المشهور بالشام ، أو الجامع المعروف بمصر بقصد التقرب إلى الله سبحانه تعظيماً لأهل البيت الذين قربهم الله ، ورفع درجاتهم ومنازلهم ، حسنه وراجحه ، لأن الغرض إعلان الفضائل ، وتعظيم الشعائر ، والمكان وسيله لا غايه ..

بناء مقام السيدة زينب :

لم يكن بناء المقام على هذا القدر من العمران والسعه حتى سنة ١١٦٥هـ ، حيث عمر الحاج أسعد باشا العظم داخل الحرم قصرين وإيواناً ومشارك ومنافع وغيرها (صوره رقم -٢) .

واليوم ، نجد على قبر السيدة زينبصندوقاً ثميناً صنع في إيران من خشب الموزاييك ، وحوله شبّاك من الفضة ، وفوقه قبه غايه في الفن المعماري وهي تتلأأ- روعهً وجمالاً- ، زينت من كل فن ونقش ، وكان ذلك في عام ١٣٣٤ للهجرة ، حيث احتفل في ذلك اليوم بنصب هذا الضريح .

وقد اهتمت الجمهوريه الإسلاميه الإيرانيه اهتماماً كبيراً بهذا المقام ، فقامت وبمعونه سائر أهل

الخير من البلاد الإسلاميه بزخرفته وتزيينه وفرشه بالسجاد النفيس ، كما صنعت للمقام شباكاً من الفضة على يد أمهر الصناع الإيرانيين ، وزخرفت بوابات المقام وأعمدته بالقاشاني ، وطعمت الأبواب بالذهب المشغول ، وطلت القبّه بالذهب ، بحيث أصبح المقام تحفه فنيه .

يقول شاعر معاصر مخاطباً زائر السيده زينب بدمشق :

يا زائراً قبر العقيله قف وقل

هذا ضريحك في دمشق الشام قد

هذا هو الحق الذي يعلو ولا

سَل عن يزيد أين أصبح قبره ؟

منى السلام على عقيله هاشم

عكفت عليه قلوب أهل العالم

يُعلَى عليه برغم كلِّ مراغم

وعليه هل من نائح أو لاطم ؟

وفى الجانب الشرقى للمقام يوجد مصلى المقام حيث تقام فيه صلاه الجمعه والجماعه بالإضافة إلى (صوره رقم - ٣) .

وفى المدخل الغربى من صحن السيده زينبو على الجهه اليمنى ، توجد غرفه فيها قبر السيد محسن الأمين العاملي صاحب الموسوعه الكبرى (أعيان الشيعه) ، والسيد حسين يوسف المكي العاملى أحد علماء الإعلام المتوفى ١٣٩٧هـ ق

قبر السيد محسن الأمين

(المتوفى ١٣٧١هـ)

ولد فى لبنان جبل عامل عام ١٢٨٣هـ ، ونشأ وقرأ بها أوليات المعرفه ، ثم هاجر إلى النجف الأشرف ، وتلمذ على محاضرات أساتذتها الكبار من أمثال محمد كاظم الخراسانى ، آغا رضا الهمدانى ، محمد طه نجف وسواهم . . وبعد أن استكمل أدواته المعرفيه ، واكتسب درجه الفقاهه ، اتجه إلى سوريا ، مدينه دمشق بطلب من أهلها ، واضطلع هناك بممارسه مهماته الشرعيه المختلفه ، حتى اكتسب زعامتها ، وأصبح مرجعها الكبير ، وتوفر على النشاط التأليفى والاجتماعى ، حيث مارس نشاطاً اصلاحياً فى شتى الميادين . ومنها : تأسيسه للمدرسه المحسنيه ، وادخال المناهج الحديثه بها ، وأما تاليفاً ، فقد ترك مؤلفات

متنوعه تعد بالعشرات ، منها :الموسوعه المعروفه (أعيان الشيعة) حيث تعد من أهم المصادر الرئيسه فى التعريف بأعلام الطائفه ، وقد كانت أحد مصادرنا فى التعريف بالمراجع ، ومنها :المجالس السنيه ، حيث يعد بدوره أحد المصادر التى يعتمد الخطباء عليه فى مجالس العتره الطاهره ، ومنها :شرحه لتبصره العلامه ، ومنها :منظومات فقيهه وبلاغيه وسواهما ، إلى عشرات المؤلفات الأخرى فى ميدان العقائد الإسلاميه.

قبر السيد حسين مكى العاملى

(المتوفى ١٣٩٧)

ولد فى لبنان ، جبل عامل عام ١٣٢٦هـ ، ودرس أوليات المعرفه بها ، ثم هاجر إلى النجف الأشرف ، فتلمذ خارجاً على محاضرات أساتذتها الكبار من أمثال :السيد أبى الحسن الأصفهانى ، الشيخ محمد حسين الكمپانى ، السيد حسين الحمامى ، السيد محسم الحكيم . . وبعد أن استكمل أدوات المعرفه واكتسب درجه الفقيه ، اتجه إلى سوريا ، واستوطن مدينه دمشق بعد أن توفى زعيمها المعروف السيد محسن الأمين ، واحتل مكانه ، واضطلع بإداره مهماته الشرعيه ، تصدى للتقليد ، وترك جملته مؤلفات ، منها :تعليقته على العروه الوثقى ، ومنها :قواعد إسقاط الحكم ، ومنها :دراسه عن حياه الإمام الصادق .

ومنها :كتب عقائديه وتاريخيه . . ومنها :كتاب فى الأدعيه ، مضافاً إلى متفرقات فقيهه ، فضلاً عن رساله العمليه لمقلديه .

السيد زينب

لم يذكر العلماء لزيارتها نصاً خاصاً ، وإنما روى السيد ابن طاووس فى كتابه (مصباح الزائر) زيارتين يُزار بهما أولاد الأئمه نقتبس منهما ما يلى :

السَّلَامُ عَلَى خِدِّكَ الْمُضِيَّ طَفَى ، السَّلَامُ عَلَى أَبِيكَ الْمُرْتَضَى ، السَّلَامُ عَلَى السَّيِّدِينَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، السَّلَامُ عَلَى خَدِيدِجَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ، السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ أُمَّ الْأَنْئِمَةِ الطَّاهِرِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّيِّدَةُ الرَّكِيَّةُ ، الطَّاهِرَةُ الْوَلِيَّةُ ، وَالِدَاعِيَةُ الْحَفِيَّةُ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قُلْتِ حَقًّا وَنَطَقْتِ صِدْقًا ، وَدَعَوْتِ إِلَى مَوْلَايَ وَمَوْلَاكِ عَلَانِيَةً وَسِرًّا ، فَازِ مَتَّبِعِيكِ ، وَنَجَا مُصَدِّقِيكِ ، حَابٍ وَخَسِرٍ مُكَذِّبِيكِ ، وَالْمُتَخَلِّفُ عَنْكِ ، أَشْهَدِي لِي بِهَذِهِ الشَّهَادَةِ لِأَكُونَنَّ عِنْدَكَ مِنَ الْفَائِزِينَ بِمَعْرِفَتِكُمْ وَطَاعَتِكُمْ ، وَتَصَدِّقِكُمْ وَأَتْبَاعِكُمْ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَتِي وَابْنَةَ سَيِّدِي ، هَا أَنَا أَسْتَوْدِعُكَ دِينِي وَأَمَانَتِي وَخَوَاتِيمَ عَمَلِي وَجَوَامِعَ أَمَلِي إِلَى مُنْتَهَى أَجَلِي ،

وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

لأفضل أن تُزار السيدة زينب أيضاً بما يلي:

السَّلَامُ عَلَى آدَمَ صِفْوَهُ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَى نُوحِ نَبِيِّ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَى مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَى عيسى رُوحِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ بَنَ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا سَيِّدَتَيْ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَسَيِّدَتَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ وَقُرَّةَ عَيْنِ النَّاطِرِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بَاقِرِ الْعِلْمِ بَعْدَ النَّبِيِّ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقَ الْبَارَّ الْأَمِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُوسَى بْنَ جَعْفَرَ الطَّاهِرَ الطُّهْرَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرُّضَا المُرْتَضَى ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ التَّقِيَّ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ النَّقِيِّ النَّاصِحِ الْأَمِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ، السَّلَامُ عَلَى الْوَصِيِّ مِنْ بَعْدِهِ ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى نُورِكَ وَسِرَاجِكَ وَوَلِيِّ وَوَلِيِّكَ وَوَصِيِّ وَوَصِيِّكَ ، وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ فَاطِمَةَ وَخَدِيدَةَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُخْتَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ وَلِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُخْتَ وَلِيِّ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمَّةَ وَلِيِّ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ عَلِيِّ بْنِ

أَبِي طَالِبٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ ، عَرَفَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ فِي الْجَنَّةِ ، وَحَشَرْنَا فِي زُمْرَتِكُمْ وَأُورَدْنَا حَوْضَ نَبِيِّكُمْ ، وَسَقَانَا بِكَأْسِ حَيْدُكُمْ مِنْ يَدِ عَلِيِّ
أَبْنِ أَبِي طَالِبٍ صِلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُرِينَا فِيكُمْ الشُّرُورَ وَالْفَرْجَ ، وَأَنْ يَجْمَعَنَا وَإِيَّاكُمْ فِي زُمْرَةِ حَيْدِكُمْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَأَنْ لَا يَسْتَلْبِئْنَا مَعْرِفَتِكُمْ إِنَّهُ وَلِيُّ قَدِيرٍ ، أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِحُبِّكُمْ وَالْبِرَاءِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ ، وَالتَّسْلِيمِ إِلَى اللَّهِ رَاضِيًا بِهِ غَيْرِ
مُنْكَرٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ وَعَلَى يَقِينٍ مَا أَتَى بِهِ مُحَمَّدٌ وَبِهِ رَاضٍ ، نَطْلُبُ بِذَلِكَ وَجْهَكَ يَا سَيِّدِي ، اللَّهُمَّ وَرِضَاكَ وَالِدَارَ الْآخِرَةَ . يَا
زَيْنَبُ اشْفَعِي لِي فِي الْجَنَّةِ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ شَأْنًا مِنَ الشَّأْنِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَخْتِمَ لِي بِالسَّعَادَةِ فَلَا تَسْلُبْ مِنِّي مَا أَنَا فِيهِ وَلَا
حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ، اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لَنَا وَتَقَبَّلْ بِكْرَمِكَ وَعِزَّتِكَ وَبِرَحْمَتِكَ وَعَافِيَتِكَ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
أَجْمَعِينَ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

الفصل الثاني: الأماكن المقدسة في مدينه دمشق

مقام السيدة رقيه بنت الإمام الحسين

أحد الأماكن المقدسة الأخرى والتي تأتي في المرتبة الثانية من الأهمية بعد مرقد السيدة زينب ، هو مقام السيدة رقيه ، حيث يزور مرقدتها في كل يوم الكثير من المسلمين من مختلف دول العالم ، ومن شتى المذاهب الإسلامية ، والسيدة رقيه هي بنت الإمام الحسين ، ويذكر المؤرخون بأن الإمام الحسين كان له ستة أبناء وثلاث بنات ، والبنات هن :

١- سكينه :وهي بنت الرباب بنت امرء القيس .

٢- فاطمه :وهي بنت أم إسحاق بنت طلحة بن عبد الله .

٣- زينب :وهي أخت فاطمه من أم واحد .

ولم يشر الكثير من المؤرخين إلى ذكر اسم رقيه ولعلها هي

(زينب) البنت الثالثه حيث أن اسمها رقيه أيضاً .

وقد ورد ذكر السيده رقيه فى كتب أرباب المقاتل فى واقعه كربلاء وناداهها الإمام الحسين باسمها فى كثير من الأماكن ، خصوصاً فى الساعات الأخيره من عمره الشريف ، عندما أراد أن يودّع عياله.

ولكن المؤرخين لم يذكروا لرقيه دوراً فى كربلاء ، وذلك لأنّ عمرها آنذاك كان ثلاث سنوات ، إذ إنها ولدت سنه ٥٧ للهجره ، ولكنها رأت الأسر والسبى ، حيث حُملت أسيره من كربلاء إلى الكوفه ، ومن الكوفه إلى الشام ، حتى سكنت فى خربه (باب الفراديس) مع سائر النسوه وأطفال أهل البيت ، وفى إحدى الليالى رأت أباه فى المنام ، فلما أفاقت طلبت أباه منعمتها زينب وهى تصرخ باكيه مما جعل النسوه والأطفال يستيقظون ، فأخذوا بالبكاء معها ، فلما ارتفعت أصوات النساء والأطفال من جراه بكاء هذه الطفله الطاهره ، وسمع يزيد الضججه واستبان ، أمرَ (لعنه الله) أن يحملوا لها رأس أبيها الإمام الحسين ، فلما رآته رقيه ، احتضنته وعانقته وبقيت على هذا الحال حتى فارقت روحها الدنيا.

وُدُفنت فى مقبره قرب باب الفراديس ، وهى تقع فى الشمال الغربى للمنطقه القديمه لدمشق إلى جانب باب الفراديس .

وعندما وصل الأيوبيون إلى الحكم بنوا للسيدته رقيه قبراً ومقبره جميله حيث وضعوا على مرقدتها الطاهر المرمر الجميل ، وصنعوا لها ضريحاً من الخشب الثمين والعاج ، وفوق الضريح بنوا لها قبه ومسجداً جميلاً .

وعندما أصبح المسجد لا يسع لاحتواء الزائرين والوافدين لمرقدتها الطاهر ، قامت الجمهوريه الإسلاميه الإيرانيه وبمعونه أهل الخير بشراء بعض البيوت ، وذلك بدفع أسعار مضاعفه لأصحابها لأجل توسيع مقام السيده رقيه ، ولهذا تم توسيع حرمها الطاهر

(١٩٨٤م) ، بمساحه تقدر أكثر من ٤ آلاف متراً مربعاً ، و ٦٠ متراً مربعاً من هذه المساحه هي أبعاد الصحن الخارجى للمرقد ، وأما بقيه المساحه فتشمل الساحه المحيطة بالضريح ، والمصلى ، ومسجد آخر يقع على جهه اليمين من باب المرقد الرئيسى للحرم الشريف ، ونوع الفن المعمارى الذى استخدم فى بناء الحرم والأبنيه ، هو على ضوء الفن المعمارى الإيرانى ، وقد قام المهندسون والمعماريون الإيرانيون بجهود كبيره فى هذا المجال ، وأخيراً بدأ بتوسعه المقام .

وأما الضريح الجديد الذى صنع فى إيران لقد نصب فوق الضريح السابق ، وذلك لأنه أكبر من الأول بما يقارب مرتين ، وهناك سوق تجارى يسمى بسوق العماره يقع أمام الباب الرئيسى للمرقد الشريف ، وأما المنطقه التى تسمى ب(باب الفرديس) فتقع ضمن هذا السوق ، ويبعد عن مقام السيده بما يقارب عشرين متراً ، وهناك طريق قصير عند الجهه الشماليه للمرقد يوصل بالجامع الأموى على بعد (١٠٠م) تقريباً .

وللمرحوم الدكتور الشاعر السيد مصطفى جمال الدين (المتوفى : ١٤١٧هـ) قصيده رائعه نقشت على ضريح السيده رقيه (سلام الله عليها) نقل بعضاً من أبياتها :

فى الشام فى مئوى أميّه مرقد

ينبيك كيف دم الشهاده يخلد

صرح من الإيمان زهو أميّه

وشموخ دولتها لديه يسجد

رقدت به بنت الحسين فأوشكت

حتى حجاره ركنه تتوقّد

كانت سبيه دوله تبنى على

جث الضحايا مجدّها وتشيد

إلى أن يقول :

و به يطوف فم الخلود مؤرخاً

يزهو على تاريخها بسمائها

بالشام قبر رقيه يتجدّد

صرح على بنت الحسين ممرّد

زياره السيده رقيه

لم يذكر العلماء لزيارتها نصاً خاصاً ، وإنما روى السيد ابن طاووس؟ في كتابه (مصباح الزائر) زيارتين يُزار بهما أولاد الأئمه
نقتبس منهما ما يلي :

السَّلَامُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَتِنَا رُقِيَّه ،

عَلَيْكَ التَّحِيَّةُ وَالسَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ وَلِيِّ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُخْتَ وَلِيِّ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الصَّدِيقَةُ الشَّهِيدَةُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الرَّضِيَّةُ الْمَرْضِيَّةُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا النَّقِيَّةُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الرَّكِيَّةُ الْفَاضِلَةُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْمَظْلُومَةُ الْبُهَيْتَةُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ ، فَجَعَلَ اللَّهُ مَنْزِلَكَ وَمَأْوَاكَ فِي الْجَنَّةِ مَعَ آبَائِكَ وَأَجْدَادِكَ ، الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْمَعْصُومِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ، وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْحَافِينَ حَوْلَ حَرَمِكَ الشَّرِيفِ ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

الجامع الأموى

الجامع الاموى

يعتبر الجامع الأموى من أعظم الأعمال اللامعة فى الحدائنه والثقافه الدينيه الإسلاميه ، وليس يُحدّد بالقدم والسابقه التاريخيه لألف وأربعمائه سنه فحسب ، بل إن له جذوراً أقدم من ذلك ، تبلغ أربعه آلاف سنه من تاريخ الإنسانيه ، وهو فى الحقيقه الشاهد للعهود وتاريخ التحولات وانعدام الأديان والمذاهب .

وكان المسجد المذكور قبل أربعه آلاف سنه معبداً لعباد الأوثان ، فكانوا يعبدون إلهاً يسمى بآذر.

وبعد سيطره اليونانيين على الشام ، واستيلائهم على هذه البقاع ، وسعوا المعبد المذكور ، وحولوه إلى محل لعباده إلههم جوبيتور ، ومع انتشار المسيحيه فى العالم وبالأخص فى الشام ، فإنّ قسماً صغيراً من معبد جوبيتور تحوّل

إلى كنيسه ، وأطلقت عليها اسم كنيسها القديس يوحنا ، أو ماري يوحنا.

وعلى كل حال ففي السنة السابعة عشر للهجرة ومع بدايه فتح دمشق على يد المسلمين ، تحوّل هذا المعبد الوثني إلى مسجد ومكان لعبادة الله عز وجل ، مع العلم بأن نصفه قد بقى إلى فتره من الزمن كنيسه ، حتى قام الوليد بن عبد الملك بشراء القسم المذكور من المسيحيين بأموال طائله ، ولكن البعض يقولون بأنه أعطى للمسيحيين مقابل ذلك عدّه كنائس أخرى في داخل المدينة حتى رضوا بذلك.

والجدير بالذكر أن بناء المسجد الأموي دام أكثر من سبع سنوات ، وذلك في عهد الوليد بن عبد الملك ، ولكنه لم يكتمل ، والأقسام المتبقية منه تمت في خلافة سليمان بن عبد الملك .

واليوم فإنّ الجامع الأموي وبعد الترميم المختصر في أواخر حكم المماليك في القرن الثامن فهو باق كما هو . ويعتبر صرحاً مهماً من صروح الحضاره الدينيه القائمه .

والجامع الأموي يضم آثاراً ومقامات للأنبياء ، حيث يروى أن فيه مقام النبي هود في الحائط القبلي المقابل لقبر رأس النبي يحيى بن زكريا من جهه اليسار ، وفي شرق الجامع يوجد بئر كان يستخدم من قبل المسيحيين لغسل التعميد لأطفالهم حينما كان المكان كنيسه ومعبداً لهم .

وفيه مقام للخضر شرق القبله (جنوب شرق المسجد) .

وفيه مكان نزول النبي عيسى عند المناره الشرقيه للمسجد . بالإضافة لقبر رأس النبي يحيى بن زكريا والذي يحيط به قفص فضي كبير وسط حرم الجامع ، أجل كل ذلك على ما كان لدى النصارى وفي عهدهم .

وغيرها من المشاهد والآثار ، وبالأخص مشاهد وآثار من آل البيت ، ذلك بعد فاجعه كربلاء لما جرى بهم أسارى

إلى الشام .

ولا مجال لذكرها بالتفصيل هنا ونكتفى بذكر أهمها ، منها :

دكه أسارى آل البيت:

يقال أن المكان الذى أوقفوا فيه أسارى آل البيت هو مقابل المحراب والمنبر الأصلي للجامع الأموى والمرتفع عن الأرض ٢٠م .
ومحدّد بأبعاد ١٢×٦ .

باب الساعات (باب دخول السبايا) :

هو الآن ما يمثّل بالحائط الشمالى للجامع الأموى فى البقعه المقابله لمقام الإمام زين العابدينمن الداخل ، وفيه قبه الساعات ، ويسمى أيضاً (باب الزيادة) ، ويقال إن أسارى آل البيتأدخلوا إلى الجامع الأموى من هذا الباب . .

وقد احتشد الناس فى طول الشارع المقابل لهذا الباب للتفرج على سبايا آل محمد(صوره رقم - ٩) .

مقام رأس الحسين

عندما كانت تسير قافله الأسارى ورؤوس الشهداء المقطوعه نحو دمشق ، كان رأس الإمام الحسينمرفوعاً فى بدايه الرؤوس ، وأمام النساء وأهل البيت ، وبعد دخول قافله السبايا إلى دمشق ، طلب يزيد الرأس الشريف ، فجاءوا به على طبق من ذهب ووضعوه أمامه ، وأجلس النساء خلفه ، وكانت فاطمه وسكينه تنظران إليه وتتوجعان وتبكيان .

وبعد ذلك دخل الناس إلى المسجد ، وكان يزيد يضرب بعصى على ثناياه المباركه.

وفى ذلك المجلس قام أبو برزه الأسلمى مخاطباً يزيد :ارفع هذا القضيبي فوالله لقد رأيت رسول الله يقبل هذه الثنايا.

وعند ذلك وبأمر من يزيد أخرجوا الرأس الشريف من المجلس وعلقوه مع سائر رؤوس الشهداء ثلاثه أيام على باب القصر.

وبعد مده أنزلوا الرأس الشريف للإمام الحسين ، ووضعوه فى الزاويه الشماليه الشرقيه من المسجد فى غرفه خاصه ، وكان هذا الرأس موجوداً فى هذا المكان عده أيام ، وبعد ذلك بقى ذلك الموضع (مكان الرأس) ذكرى لهذه الحادثه المشؤومه ، وسمى

ب موضع رأس

ويقع المكان المذكور بعد محراب ومسجد الإمام زين العابدين داخل غرفه بأبعاد (٣×٤م) ، وعلى الجدار داخل القبة منقوش عليه أسماء الأئمة ، وفي داخل رواق مقام الإمام السجاد خزانه صغيره من الفضه بحجم رأس الإنسان في داخل الجدار ، وهى تذكر باسم موضع مكان الرأس الشريف ، وعلى يسار هذه الخزانه الفضيه فإن الرواق والغرفه التى مرّ ذكرها تنفصل بباب من حديد ، وفي يساره ضريح صغير من الفضه مستطيل الشكل بأبعاد (١.٥ × ١م) ، وفي داخل هذا الضريح عمود مستقر وفوقه شئ على هيئة الرأس مغطى بقماش أخضر ، وكأنه مصنوع من الخشب أو الحجر (صوره رقم - ١٠) .

وقد اختلف الرواه والمؤرخون حول موضع دفن رأس حفيد رسول الله ، ويعتقد مؤرخين الشيعة أن الإمام السجاد أرجع الرأس الشريف إلى كربلاء المقدسه ودفنه قرب الجسد الطاهر للإمام الحسين ، ولكن البعض منهم يعتقد أن الرأس الشريف دفن عند رأس الإمام على فى النجف الأشرف ، ولذلك فقد أوصوا بأن تقرأ فوق رأس الإمام عليزياره الإمام الحسين.

وعلى كل فإن موضع رأس الإمام الحسين هو من أشرف الأماكن الموجوده فى أرض الشام .

مقام الإمام زين العابدين

يقع فى الجامع الأموى وفى جهته الشرقيه شمال باب جيرون مقابل باحه المسجد مشهد الإمام زين العابدين ، ومن أسباب تسميته باسم الإمام زين العابدين ، أنه المكان الذى سجن فيه يزيد الإمام السجاد عندما جىء به أسيراً إلى الشام مع ركب السبايا .

ومحراب الإمام الذى كان يصلى فيه لا زال باقياً فى رواق الدكه التى كان فيها رأس الإمام الحسين ، وعليه قبه عرفت بقبه الإمام زين العابدين . ونفس المكان اتخذ اليوم مقاماً ، وهو البقعه التى سجن فيها السجاد وعماته وأخواته

. وفيما يليها الخربه التي اتخذت مقاماً للسبايا ، حيث أودعهم يزيد هناك ، وهذا المكان اليوم يؤمه المئات من الزوار من مختلف بلدان العالم العربي والإسلامي وغيرها ، والكثير منهم يعتقدون بقداسته ، ويتقربون إلى الله تعالى بالصلاه فيه والدعاء والتوسل ، وقد ظهرت فيه عبر التاريخ كرامات عديده يضيق بذكرها هذا المختصر .

جدّده الملك الظاهر سنه (٥٦٦٨هـ) ، وتبدل اسمه ليصير مشهد المحيا ابتداءً من محرم سنه (٥٩٧١هـ) ، حيث أقام المحيا فيه الشيخ عبد القادر العاتكي بأمر من الشيخ أحمد الغزى .

وقد أمّ بالمسجد عدد كبير من الفقهاء والعلماء وذلك من سنه (٥٤٥٩هـ) بدءاً بعبد الرحمن النيسابورى ، وانتهاءً إلى سنه (٥١٠٣٩هـ) بإمامه الشيخ فضل الله الرومى .

مشهد رأس النبي يحيى بن زكريا

مقام ومشهد رأس يحيى بن زكريا يقع فى وسط الجامع الأموى مقابل القبلة إلى يسار المحراب ، يحيط بالضريح شباك بأركان رخاميه مصاغ بشكل بديع وجميل ، وهو مقصد من مقاصد المسلمين يؤمون ويتبركون به ، ويطلبون من الله تعالى قضاء حوائجهم بفضله ومقامه عنده سبحانه .

كان يحيى بشاره الله لذكريه ، فكان مخلصاً لله تعالى ، زاهداً فى الدنيا ، وكان من زهده أنه أتى بيت المقدس مره فنظر إلى المجتهدين من الأبحار والرهبان عليهم مدارع الشعر وبرانس الصوف فعمل مثلهم وزاد عليهم مع صغر سنه .

ويحيى بن زكريا ذبح بأمر ملك من بنى إسرائيل اسمه (سردوس) كان يريد أن يتزوج بإحدى محارمه (ابنه زوجته أو ابنه أخيه) وكانت فى غايه الجمال فمنعه النبي يحيى من ذلك فغضب الملك عليه فأمر بذبحه . .

وفى قصه النبي يحيى والإمام الحسين تماثل وتشابه بينهما ، فكلاهما أُهدى رأسهما إلى أولاد البغايا (صوره رقم -

والنبي يحيى لم يجعل له من قبل سمياً ، وكذا الإمام الحسين .

وولد النبي يحيى من أبوين كبيرين فى السن وذلك بقدره إلهيه ، وقد منح سبحانه وتعالى النبي يحيى منذ الصغر العلم والحكمه ، ولذلك يقول عز وجل : **وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا** .

وكان منذ بلوغه إلى مرحله الشباب عفيفاً وتقياً ، ويقوم بالعباده والرياضه الروحيه فى المسجد الأقصى ، ويتجنب أهل الدنيا ، وعندما بعث النبي عيسى كان شاهداً على نبوته ، وكان هذا عندما أصدر ملك بنى إسرائيل قرار قتله .

وكانت حكاية قصه مقتله على النحو الآتى :

كان فى بنى إسرائيل ملك حاكم باسم سردوس وعلى قول أحب ، وكان لزوجته بنت فى غايه الجمال ، وكانت هذه الزوجه ماكره وخادعه وفاسده ، ولذلك كانت تكافح أن لا يتزوج عليها زوجها ، ولأجل ذلك أرادت أن تنكح ابنتها منه ، فجاء إلى النبي يحيى يسأل رأى الشارع المقدس حول زواجه من ابنه زوجته ، فأجابه النبي يحيى أنه لا يجوز ذلك ، قائلاً : إن ابنتك عليك حرام .

ولهذا فقد حقدت زوجه الملك على النبي يحيى ، وعندما كان الملك ثملاً وفى أشدّ حالات السُّكر أرسلت ابنتها وهى فى منتهى الجمال والمكياج إلى زوجها الثمل ، وعندما أراد أن يقترب منها ليعاشرها امتنعت ، وقالت : لن تمسينى إلا إذا قمت بقتل يحيى .

وأمر الملك الذى كان فى أوج الثمالة وهيجان الشهوه بقطع رأس النبي يحيى ، وبعد هذا الأمر المشؤوم جاؤوا بالرأس الشريف على طبق عند الملك .

ويقال بأن الرأس الشريف تحدث إلى الملك قائلاً : إن هذه الفتاه لا تحلّ لك .

وعلى حسب إحدى الروايات فإن الأرض ابتلعت الملك والفتاه .

مقبره باب الصغير

أ) القبور المنسوبه لآل البيت وأتباعهم .

سكينه بنت الحسين.

- السيده أم كلثوم بنت الإمام على .

- السيده فاطمه بنت الحسين .

- السيده حميده بنت مسلم.

- فضه خادمه الزهراء.

(ب) مدفن رؤوس شهداء كربلاء .

(ج) مقابر صحابه رسول الله والتابعين .

- قبور أصحاب الرسول

- قبر بلال الحبشى

- قبر عبد الله بن أم مكتوم .

(د) قبور العلماء والعرفاء فى باب الصغير .

مقبره باب الصغير من المشاهد المعروفة فى دمشق ، وهى من أكبر مقابرها وأشهرها ، وتضم رفاه عدد كبير من ذرارى آل محمد ، وكثير من الصحابه والتابعين والأولياء ، تقع المقبره فى منطقه الشاغور . والشاغور هو الاسم الحالى لباب الصغير ، وهو من الأبواب المعروفة لسور دمشق القديمه حيث لا تزال آثار السور باقيه إلى الآن ، وسمى بالصغير لأنه كان أصغر أبواب دمشق .

وفى المقبره هذه جاده خاصه تسمى (جاده آل البيت) تقع فيها مقامات متقاربه من حيث المكان ، تضم مشاهد رؤوس شهداء كربلاء ومجموعه من قبور آل البيت ، وأتباعهم ومجموعه من قبور الصحابه وكبار علماء المسلمين .

وفيما يلى نذكر أهمها :

قبر السيده خديجه بنت الإمام زين العابدين ، وقبر محمد بن عمر الأظرف بن على ، وقبر يقال إنه قبر أم الحسن بنت جعفر الصادق ، وقيل بنت حمزه بن جعفر الصادق ، وقبر بريهه بنت الحسن بن على بن أبى طالب عليه قبه .

وهناك أيضاً قبران عليهما مسجد يقال إنهما لولدى الحسن والحسين ، ويعتقد أن هذين القبرين يعودان للمحسن بن على بن الحسين بن أحمد بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ، والآخر لمحمد بن على بن الحسين بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن

إسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المعروف بأخي المحسن ، ويعرف بالشريف العابد المتوفى (٣٩٨هـ) ، وكذلك ذكر أن هناك قبراً لعقيل بن أبي طالب .

(آ)

القبور المنسوبة لآل البيت وأتباعهم

١- مقام السيدة سكينه بنت الإمام الحسين :

في مقبره باب الصغير بدمشق قبران ينزل إليهما بدرج ، أحدهما منسوب للسيدة سكينه مكتوب عليه :هذا مقام السيدة سكينه كريمه الإمام الحسين شهيد كربلاء ، والثاني ينسب إلى أم كلثوم بنت الإمام علي .

وسكينه هي بنت الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب ، وأمها الرباب بنت امرؤ القيس ، من نساء آل البيتالمطهرات .

وأمها هي التي لُقِّبَتْها بسكينه لسكونها وهدوئها .

وزوجها هو عبد الله بن الإمام الحسن .

وقد أسرت مع أختها فاطمه وعمّتها زينب وسائر السبايا من أهل البيت ، حيث أُدخلوا إلى دمشق ، وقد توفيت في سنه (١١٧هـ) عن عمر ناهز السبعين عاماً .

ويقع قبر السيدة سكينه وأم كلثوم زينب الصغرى بنت الإمام عليداخل غرفه في رواق كبير ، ويتضح من بناء المرقد أنه من العهد العثماني ، ويحتمل كثيراً أنه جدد بناؤه في ذلك العهد ، وطبقاً على أساس اللوحه التي نصبت على الباب الرئيسي فإن المرقد قد رُمّم في سنه (١٣٣٠هـ) .

٢- مقام السيدة أم كلثوم بنت الإمام علي :

في مقبره باب الصغير إلى جانب مرقد السيدة سكينه ، يقع مرقد ينسب إلى السيدة أم كلثوم بنت الإمام علي ، وأم كلثوم هذه إما أن تكون زوجة عبد الله الأصغر بن عقيل ، أو زينب زوجة محمد بن عقيل ، وهذه السيدة حضرت واقعه كربلاء مع أختها السيدة زينب الكبرى ، وينقل عنها بعض الخطب في مجلس ابن زياد في

الكوفه ، ويزيد بن معاوية فى الشام.

ويقال بأن للإمام على أربع بنات ملقبات بأم كلثوم .

الأولى :أم كلثوم ، زينب الكبرى .

الثانيه :أم كلثوم الكبرى التى كانت أمها السيده فاطمه الزهراء ، وقد توفيت فى المدينه (فى حياہ الإمام الحسن المجتبى) مع ابنها زيد بن عمر فى يوم واحد ، ودفنا فى البقيع.

الثالثه :أم كلثوم (التى نتحدث عنها) ، وهى مدفونه فيباب الصغير ، وهى زوجه مسلم بن عقيل ، وهى من إحدى زوجات الإمام على من غير فاطمه.

ومن بين البنات هناك اثنتان ملقبتان بأم كلثوم أيضاً ، إحداهما نفيسه زوجه عبد الله الأصغر بن عقيل ، والأخرى زينب الملقبه بأم كلثوم أمها أم ولد ، وأم كلثوم هذه زوجه محمد بن عقيل ، ومن الممكن أن يكون هذا المرقد يرجع إلى إحداهن .

ومن المؤكد بأن هذه السيده كانت حاضره فى واقعه كربلاء بمعيه أختها زينب ، وقد خطبت خطباً عصماء فى بلاط ابن زياد ، ويزيد ، حيث وردت هذه الخطب فى بعض الكتب التاريخيه.

وعندما أدخلت أم كلثوم بمعيه السبايا إلى الكوفه ، كان الناس ينظرون إلى نساء أهل البيت ، ولذلك صاحت قائله :ألا تستحون من الله ورسوله ، تنظرون إلى حرم الرسول .

٣- مقام السيده فاطمه الصغرى بنت الإمام الحسين:

فاطمه الصغرى بنت الإمام الحسين أمها أم إسحاق بنت طلحه بن عبيد الله التيمى ، ولدت فى سنه (٥٣٠هـ) ، وكان لها من العمر عندما حضرت واقعه كربلاء ثلاثون عاماً ، ولذا نستطيع القول بأنها كانت أكبر من أختها سكينه .

كانت فاطمه الصغرى امرأه فاضله ولها مكانه دينيه وعلميه مرموقه ، وقد شهد لها أبوها سيد الشهداء بذلك ، وكان هذا عندما قدم الحسن المثنى

لخطبه إحدى بنات الإمام ، فقال الإمام له :إننى اخترت لك فاطمه التى تشبه أُمى فاطمه ، وهى ذات دين ، وتقوم الليل بالصلاه والعباده ، تصوم النهار ، وهى شبيهه بالحوار العين.

وكانت فاطمه تنقل الأحاديث وترويها عن أبيها ، وأخيها الإمام زين العابدين ، وعمتها زينب ، وعبد الله بن عباس ، وأسماء بنت عميس .

ونقل عنها عدده روايات كل من أبنائها عبد الله ، وإبراهيم ، وحسين ، وأم جعفر ، وأبو المقدام ، وزهير بن معاويه .

وقد وردت أحاديثها فى سنن الترمذى ، وأبى داود ، وابن ماجه ، والنسائى ، ومؤلفات ابن حجر .

ونشأت فاطمه الصغرى فى منزل السيده فاطمه الزهراء جدتها فى مسجد النبى ، وعندما أصدر الوليد الأمر بهدم البيوت حول مسجد النبى خرجت من دارها وعمرت لها خلفه داراً ، وحفرت بئراً كان فيه الخير والبركه ، وكان يقال للبئر المذكور زمزماً حيث يتبرك به الناس .

وكانت فاطمه وأختها زينب ملجأ ومأمناً لأهل البيت واقعه كربلاء ، ولها خطبه عصماء فى بلاط عبيد الله بن زياد ، ويزيد ، وفيها من البلاغه والفصاحه ما ينم عن تمام شرفها ونسبها لأمير البلاغه والبيان جدّها أمير المؤمنين .

توفيت فى سنه (١١٠هـ) .

ويذكر أرباب المقاتل والمؤرخون خطبتها فى الكوفه ، حيث قالت :الحمد لله عدد الرمل والحصى وزنه العرش إلى الثرى... إلى آخر الخطبه .

يقع ضريح فاطمه الصغرى خلف قبر سكينه وأم كلثوم ، وعلى جهه اليسار ، داخل غرفه صغيره ، قبته خضراء اللون ، وجدران المقام مرصوفه بالحجرين الأسود والأبيض (صوره رقم - ١٥) .

ومن الممكن أن يكون هذا القبر ليس للسيداه فاطمه بنت الإمام الحسين ، لأنه قد وردت تحت

اللوحه المكتوبه بالخط الكوفى على الحجر الموضوع على القبر هذه الجملة: هذا قبر فاطمه بنت أحمد بن الحسين الشهيد ، ويشاهد تاريخ عام (٥٤٣٩هـ) ، ولكن برأى العامه وخدم المقام والقبر ، فإنه يعود إلى السيده فاطمه بنت الإمام الحسين ، فى حين أن الكتابه تحكى غير ذلك .

ومن جهه أخرى تؤكد كثير من الروايات بأن فاطمه الصغرى توفيت فى منزلها أى خلف مسجد النبى ، وأنها دفنت فى البقيع .

إذا . . . من المحتمل الأغلب ، ولأننا لا نملك روايه تتحدث عن سكن السيده فاطمه الصغرى بدمشق ، فإن القبر المذكور يعود إلى إحدى حفيدات الإمام الحسين لا لابنته ، والله العالم .

٤- مقام عبد الله بن الإمام جعفر الصادق :

ويقع قبر ابن الإمام الصادق أعلى قليلاً عن قبر السيده فاطمه الصغرى وعلى جهه اليسار ، وللمقام قبه صغيره خضراء اللون ، داخل تابوت خشبى محاط بشباك حديدى (صوره رقم - ١٦) .

٥ - مقام عبد الله بن الإمام زين العابدين :

يقع قبر عبد الله بن الإمام زين العابدين (المعروف بعبد الله الباهر) قرب الجدار الشرقى لباب الصغير ، وهو خارج عن المقبره ، وطريقه بعد البوابه الرئيسيه للمقبره ، وله صحن وقبه خضراء ، ورواق كبير ، وقد أحاطوا المقبره والمرقد المرمم فى سنه (١٣٣٠هـ) بسور مستقل عن المقبره (صوره رقم - ١٧) .

ولكن فى كتاب (تحفه الأزهار) للسيد ضامن بن شدقم ، يقول : إنَّ عبد الله بن الإمام السجاد مات فى مدينه بسطام من مدن إيران فى محافظه سمنان وقبره معروف هناك .

٦- مقام عبد الله بن الإمام الباقر :

فى مقبره باب الصغير بدمشق أيضاً ضريح قبر عبد الله بن الإمام الباقر ، أمه

وأم أخيه الإمام جعفر الصادق هي أم فروه بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر .

قال الشيخ المفيد : كان عبد الله يشار إليه بالفضل والصلاح

(ب) مدفن رؤوس شهداء كربلاء مدفن رؤوس شهداء كربلاء

بعد أن قطعوا أهل بيت رسول الله كربلاء إرباً إرباً أصدر عمر بن سعد الأمر بقطع رؤوس الشهداء ، وبعد هذا العمل المشين والشنيع ، قسّموا الرؤوس بين القبائل لكي يتقربوا بهذه الطريقة إلى ابن زياد ، فأخذت قبيله كنده تحت إمره قيس بن الأشعث الكندي ثلاثه عشر رأساً ، وأخذت قبيله هوازن بإمره شمر بن ذى الجوشن اثني عشر رأساً ، وأخذت بنو تميم سبعة رؤوس ، وبنو أسد ستة عشر رأساً ، حيث رفعوها على رؤوس الرماح ، ودخلوا الكوفه مع (٧١ رأساً) .

وقد أصدر عبيد الله بن زياد أمره بتقديم الرؤوس أمام قافله السبايا والتحرك بها نحو الشام ، فوصلت القافله في الأول من شهر صفر إلى دمشق ، وقبل دخولها زُيّنت دمشق بأبهى الزينه ، ووقف النساء والرجال على جانبي الطريق وهم يهللون ويكبرون فرحاً ، فدخلت قافله سبايا أهل البيت قدمها الرؤوس المقدّسه على الرماح ، ورأس أبي الفضل العباس ، ورأس سيد الشهداء الإمام الحسين في مقدمتها وأمام أنظار النساء .

وكانت زينب أو أختها أم كلثوم قد طلبت من رئيس القافله أن يدخل الرؤوس قبل السبايا إلى المدينه لكي ينظر الناس إليها ولا ينظروا إلى حرم أهل البيت ، وقد وافق على هذا الطلب .

وعند طلوع الشمس أدخلت رؤوس الشهداء وقافله السبايا من باب الساعات إلى المسجد الأموي ، وعند ذلك وبأمر من يزيد علقت الرؤوس لمدته ثلاثه أيام على أبواب المدينه وفي المسجد الأموي ، ولكن الإمام زين العابدين بعد

ذلك أخذ موافقه يزيد بإلحاق رأس الإمام الحسين إلى كربلاء.

مشهد رؤوس الشهداء:

مشهد رؤوس ستة عشر من شهداء كربلاء المقدسه ، ويقع هذا المشهد فى نفس الجاده التى تسمى جاده آل البيت.

وقد وضع فى داخل الضريح أقمشه بعدد رؤوس آل البيت الذين أدخلوا إلى دمشق وقد كتب على كل قماشه اسم صاحب الرأس الذى وضع فى هذا المكان ، وهذه الرؤوس هى :

١- رأس العباس بن على .

٢- القاسم بن الحسن .

٣- على الأكبر .

٤- عمر بن على .

٥- عبد الله بن على .

٦- الحر بن يزيد الرياحى .

٧- محمد بن على .

٨- عبد الله بن عوف .

٩- عبد بن مسلم .

١٠- عبد الله بن عقيل .

١١- الحسين بن عبد الله .

١٢- حبيب بن مظاهر .

١٣- أبو بكر بن على .

١٤- عثمان بن على على .

١٥- جعفر بن عقيل .

وهذه الرؤوس قد أرسلها ابن زياد بأجمعها إلى الشام ، ولكن لم يذكر فى التاريخ ما يثبت خروجها من الشام عدا رأس الحسين على خلاف فى وجهته ، فالمظنون قوياً أن هذه الرؤوس قد دفنت فى هذا المكان ، والله تعالى العالم (صوره رقم - ٢٠) .

وهناك مسجد بقرب مشهد الرؤوس ، يسمى مسجد الإمام زين العابدين ، وهو المسجد الذى نزل فيه أسارى آل البيت حين وردوا دمشق ، ويعتبر أقدم مسجد فى دمشق ، حيث بات فيه أهل البيت برهه من الزمن ، ثم نقلوا إلى الشاغور ، ومنها إلى باب الساعات ، ومنها نقلوا الإمام السجاد والسبايا إلى الجامع الأموى ، وأعادوهم إلى هذا المسجد .

(ج) مقابر صحابه رسول الله والتابعين

١- بلال بن حمامه الحبشى مؤذن الرسول :

فى مقبره باب الصغير

بدمشق ، قبر وعليه قبه ، وعلى القبر بلاطه من رخام كتب عليها : بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا قبر بلال بن حمامه مؤذن رسول الله .

وفى لوحه أخرى مكتوب عليها : هذا قبر بلال بن رباح ، توفى سنة (٥١٧) ... وجدّد هذا المكان سنه خمس وعشرون وستمائه .

كان بلال بن رباح من صحابه رسول الله مؤذنه ، وهو من العبيد السود ، وكان من الحبشه ، وقد اشتراه أميه بن الخلف ، حيث أمضى سنوات عديده من عمره تحت ظلمه وسلطته ، حتى بعث النبيالرساله ، ولأن الإسلام ظهر فى محيط شبه الجزيره ، وكان شعاره المساواه والعداله بين الجميع ، فإن كثيراً من العبيد والعباد استقبلوا الدين الجديد أى استقبال ، وكان أحد هؤلاء العبيد السود بلال الحبشى ، الذى لم يتنازل عن الإسلام رغم كل الأذى والظلم وأنواع العذاب من المشركين ، وبالأخص من سيده أميه .

وهاجر بلال بعد هجره رسول اللهالى المدينه المنوره ، وقد جعله مؤذناً له ، وعندما توفى الرسولطلب منه أبو بكر أن يستمر فى أذانه ، ولكنه رفض وقال : أقسمت أن لا أوذن لأحد بعد رسول الله .

فقال له عمر بن الخطاب : وهل هذا جزاء من قام بتحريرك ؟

فقال بلال : إذا قام أبو بكر بتحريرى لله سبحانه ، فأرجو منه أن يتركنى حراً لله ، ولكنه إذا حررنى لغير الله فإنى مستعد الآن لردّ جميله .

وقدم بلال إلى دمشق ، وسكن على روايه فى منطقه دارياً إحدى نواحي دمشق ، وتوفى فى سنه (٥٢٠هـ) ، وعلى روايه فى السنه السابعه عشر للهجره ، وذلك فى عهد خلافه عمر بن الخطاب ، عن عمر يناهز (٦٣ عاماً) ، ودفن فى باب

الصغير (صوره رقم - ٢١) .

وقد اختلف الرواه حول مكان دفنه ، فقد نفى ابن كثير القبر المنسوب إليه في باب الصغير ، وأشار أن مدفنه في منطقه دارياً ، وأضاف قائلاً: أن القبر الموجود حالياً في باب الصغير ليس له ، وإنما هو قبر بلال بن أبي الدرداء قاضى دمشق الذى كان زاهداً وعابداً.

٢- القبر المنسوب إلى عبد الله بن أم مكتوم :

عبد الله بن أم مكتوم ، من الأصحاب الأخيار لرسول الله ، وهو من المسلمين الأوائل ، وكان كاتباً وحافظاً للقرآن الكريم ، ونائباً عن الرسول على المدينة المنوره عندما كان يذهب إلى غزواته ، وقيل قد هاجر إلى الشام وتوفى ودفن هنا في باب الصغير وهناك قول ليس مستبعداً أنه دفن في البقيع .

٣- القبر المنسوب إلى عبد الله بن جعفر بن أبي طالب :

يوجد في باب الصغير قبر منسوب لعبد الله بن جعفر زوج السیده زينب ، ويقع القبر المنسوب إليه في داخل حجره مع القبر المنسوب لبلال الحبشى .

وهناك قول أن عبد الله توفى في المدينة سنه الجحاف التى حدثت بمكة المكرمه ، ودفن في مقبره البقيع .

وكان عبد الله أول مولود يولد في الحبشه ، وكان له من العمر عشر سنوات عندما توفى الرسول ، واستشهد والده الملقب ب ذى الجناحين في غزوه مؤته .

وقد شبه الرسول عبد الله بن جعفر إليه من الناحيه الخلقيه والخلقيه ، وقد شبهه البعض بحاتم الطائي من ناحيه الكرم والسخاء.

لقد كان عبد الله رجلاً عابداً وكريماً ، وكان هو وبمعيه زوجته زينبى كنف وخدمه الإمام على ، واستشهد ثلاثه من أبنائه مع خالهم الإمام الحسين ، وهم: عبد الله ،

وعون ، ومحمد .

٣- مقام السيده حميده بنت مسلم :

في مقبره باب الصغير بدمشق قبر ينسب إلى حميده بنت مسلم .

وحميده بنت مسلم بن عقيل من المسيبات من أهل البيت ، ولها قصه مع الإمام الحسين وهي طفله لا تتجاوز الخامسة من عمرها . يقول أرباب المقاتل: على طريق مكة العراق حيث كان يواصل الإمام الحسين طريقه إلى الكوفه جاء من يخبر الإمام الحسين بشهاده مسلم بن عقيل سفيره إلى العراق في الكوفه .

فنادى الإمام الحسين (حميده) ومسح على رأسها ، فعلمت حميده أن أباه قد استشهد ، فقالت لعمها الحسين: أأستشهد أبي؟ قال لها الحسين والعبره في حدقته: وما يدريك؟ قالت: يا عم رأيتك تفعل بي كما يفعل مع اليتيم...؟.

٤- قبر فضه خادمه الزهراء:

في مقبره باب الصغير أيضاً ، وفي حى الشاغور بدمشق قبر وعليه قبه ، وعلى القبر رقعته مكتوب عليها : هذا قبر السيده فضه خادمه الزهراء.

ووبركه آل البيت بلغت فضه مراتب عاليه من الكرامات عند الله .

وفضه النوبيه هي إحدى بنات ملوك الحبشه ، أو الهند ، وكانت هذه السيده الجليله في خدمه السيده الزهراء سنوات عديده ، وكانت لا تتكلم إلا بالقرآن الكريم أكثر من عشرين عاماً ، وعلى نقل بعض المفسرين ، وكانت شريكه في إثارة أهل البيت في إعطاء طعامهم إلى المسكين واليتيم والأسير ، وقد دعى لها الإمام على قائلاً: اللهم بارك لنا في فضتنا (صوره رقم - ٢٣) .

إضافه إلى أن هذه السيده العابده ، والزاهده ، والعالمه ، كانت مخزناً لأسرار بيت الرساله ، فهذا أمير المؤمنين على يقول عنها: إن فاطمه أخذت عهداً مني أن لا يعلم أحد بوفاتها إلا أم سلمه

، وأم أيمن ، وفضه ، ولهذا كانت فضه حتى نهايه عمر السيده فاطمهفى خدمتها ، وبعد وفاتها كانت بخدمه الإمام الحسن والحسين وزينب ، وحضرت كربلاء إلى جانب أهل بيت النبوه ، وبعد رجوعها إلى المدينه كانت برفقه زينب ، وكانت معها عندما رجعت إلى الشام .

وبعد وفاتها دفنت فى باب الصغير.

قبور علماء وعرفاء دمشق المشهورين

(أ) مقبره باب الصغير

١- شمس الدين الذهبى .

٢- ابن هشام النحوى .

٣- ابن قيم الجوزيه .

٤- ابن عساكر الدمشقى .

٥- ابن حورانى الدمشقى .

٦- ابن مالك النحوى .

(ب) مقبره الصوفيه :

١- إبراهيم القونوى .

٢- أحمد بن بدر الدين .

٣- فخر بن عساكر .

٤- ابن كثير الدمشقى .

(ج) مقبره باب توما وباب شرقى :

١- شرحبيل بن حسنه .

٢- زراره بن الأزور الأسدى .

٣- معاذ بن جبل .

٤- أبان بن أبان .

٥- الشيخ أرسلان الدمشقي .

(د) جبل قاسيون وآثاره الدينيه

جبل قاسيون ومنطقه الصالحيه :

إحدى المناطق القديمه والتي تطل على دمشق هي قاسيون ، وكان الناس يسكنونها قبل إعمار مدينه دمشق ، وهي تعرف اليوم بالصالحيه ، وأمضوا على هذه الحاله سنوات عديده حتى بدأوا بتعمير مدينه دمشق بعد أن ضاقت عليهم الكثافه السكانيه ، ولذلك نستطيع القول بأن الآثار الموجوده في حوض هذا الجبل تكون أقدم في بعض النواحي من الآثار الموجوده داخل مدينه دمشق ، ولهذا الجبل قدسيه خاصه عند أهالي مدينه دمشق لأنه كان مسرحاً لحضور عدّه أنبياء ، وقد دفن البعض منهم فيه .

وقد نقلت عده روايات في فضل الجبل المذكور ، ومنها على سبيل المثال :

عن أبي قتاده ، قال :المقصود من التين في القرآن الكريم في آيهوَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ، هو جبل دمشق

(القاسيون).

ويقال: إنه كان يسكن أسفل هذا الجبل آدم أبو البشر ، وقد قتل في قمته قاييل أخاه هايبيل ، وأنه قد وُلد في شرقه (في منطقته البرزه) النبي إبراهيم ، وفي غربه التجأ السيد المسيح وأمه مريم ، وأن أم حنهام مريم كانت تسكن هناك .

ويروى عن الرسول: أنّ الأنبياء إبراهيم ، لوط ، موسى ، وعيسى ، وأيوب قد أدوا الصلاة على هذا الجبل ، ولذلك لا تغفلوا عن الدعاء بجانبه .

إضافهً إلى قوله: بدمشق جبل وُلد في أسفله أبي إبراهيم .

والتجأ إلى هذا الجبل أربعون نبياً أو ولياً في مغاره ، وفيها توفوا ، وتعرف اليوم بالأربعين .

ويتصل جبل قاسيون من الناحية الغربية إلى سلسله جبال لبنان ، ومن الشمال والشرق بسلسله جبال القلمون ، ومنطقه حمص ، وتقع مدينه دمشق في رحابها الشمالي ، وفي الحقيقه فإنّ الجبل يقع في جنوبها ، واليوم فإنّ القاسيون تعتبر جزءاً من مدينه دمشق ، وذلك للتطور العمراني الذي حدث بين المدينه والمنطقه المذكوره .

الآثار التاريخيه والإسلاميه لقاسيون (الصالحيه) على الشكل التالي :

١- مغاره الدم (مقتل هايبيل) :

توجد على جبل قاسيون (في محله الأربعين) مغاره يقال بأن قاييل قتل بيده أخاه هايبيل فيها ، عندما قرّب هايبيل في مكان الجامع الأموي وعلى الصخره المسماه بصخره القربان كبشاً لأجل التقرب به إلى المقام الإلهي عز وجل ، فجاءت نار فالتهمت ذلك القربان ، وهي دليل على قبوله من قبل الله سبحانه ، وقاييل جاء بسنابل من القمح ووضعها على نفس تلك الصخره ، ولكنها لم تقبل منه ، ولم تلتهمه النيران كما فعلت بقربان أخيه هايبيل ، ولهذا فقد حمله الغدر والحقد على أخيه .

وقد تبع

أخاه هايبيل نحو جبل قاسيون وهو يحمل في قلبه الحسد والغدر به ، وكان يفكر بطريقه للخلاص منه ، وفي هذه الأثناء ظهر له إبليس وعلمه كيفيه قتل أخيه ، ولذلك وفي الفرصه السانحه له على قمه الجبل المذكور ضرب بصخره كبيره على رأس أخيه فقتله ، فأريقت دماء قايبيل على صخره موجوده هناك ، ثم رفع جسد أخيه على ظهره وكان متحيراً في كيفيه الخلاص منه ، حتى مشى عده فراسخ وتذكر عندما رأى كيفيه دفن غراب لغراب آخر ، فدفن أخاه في ذلك الموضع ، واليوم يُعرف ذلك المكان بقبر هايبيل ، وهو في طريق الزبداني من ضواحي دمشق حيث يقصده الزوّار من كلّ مكان ، والموضع الذي أريق فيه دماء هايبيل يسمى اليوم ب مغاره الدم ، ويقال بأن الدعاء فيها مستجاب .

ويروى عن الإمام على أنه قال :بدمشق جبل يقال له قاسيون ، فيه قتل ابن آدم أخاه ، وآوى الله سبحانه عيسى وأمه فيه من خطر اليهود ، إذا ذهبتم إلى ذلك المكان فلا تغفلوا عن الدعاء (صوره رقم - ٢٧) .

ويقال إن بعض الحكام كانوا يجلسون في هذه المغاره للاستسقاء ويستجاب دعاؤهم ، وإذا كان للناس حاجات وأدعيه يلتجؤون إليها .

ويقال أيضاً إن يحيى بن زكريا وأمه اعتفكا أربعين يوماً في هذه المغاره.

وتقع مغاره الدم أسفل قليلاً عن مغاره أصحاب الكهف المعروفه وهى قرب مغاره الجوع ، ويُعرف اليوم هذا المكان ب الأربعين ، وهى مشهوره عند أهالى دمشق .

٢- مغاره الجوع (الأربعين) :

على جبل قاسيون ، وفي محله الأربعين وقرب مغاره الدم ، هناك مغاره الجوع ، وفي هذه المغاره مات أربعون نبياً أو ولياً من

الأولياء الصالحين من أثر الجوع ، وقد التجأ هؤلاء الأنبياء إلى هذه المغاره هرباً من ظلم الحكومات الظالمه التي كانت تتعقبهم ، فكانوا يعيشون فيها حتى قضوا نحبتهم واحداً بعد الآخر من شدّه الجوع .

وقد بُنى مسجد في مكان مغاره الدم من قبل السلطان العثماني أحمد باشا يوذلك في سنه (١٠١٨هـ).

وفي داخل المغاره وعلى ذكرى أربعين نبياً صنع أربعون محراباً صغيراً ، وهي تفتح أبوابها أيام الجمعة للزائرين (صوره رقم - ٢٨).

٣- المغاره المنسوبه لأصحاب الكهف :

على جبل قاسيون ، وفي غرب مغاره الدم ومغاره الجوع تقع مغاره ومقام لأصحاب الكهف ، وإن لم تكن تستند هذه الروايه على مصدر تاريخي ، ولكن لأجل اهتمام الناس فإننا نورد هنا شرحاً مختصراً عنها ، فهذه المغاره تنسب لأصحاب الكهف الذين ناموا فيها أكثر من ثلاثمائه سنه ، وقد أخبر سبحانه عنهم في سوره الكهف ، علماً أن بعض المؤرخين يؤكدون أن مغاره أصحاب الكهف موجوده في أفسوس (من مدن الرومان) ، أو طرطوس ، أو رجب (على بعد ٨ كم من عمان العاصمه الأردنيه) .

وعلى كل ، فإن هذه المغاره تقع في حوض الجبل ، وفي محله ركن الدين (صوره رقم - ٢٩) .

٤- جامع ومقبره العارف المشهور محي الدين بن عربي :

أبو عبد الله محمد علي بن محمد الحاتمي الطائي الأندلسي المكي الشامي المشهور بابن عربي ، كان من الفلاسفه والزهاد في القرن السادس الهجري ، وصاحب الكتاب المعروف (الفتوحات المكيه) ، ولد في الأندلس سنه (٥٠٦هـ) ، وتوفي في سنه (٦٣٨هـ) في منطقه الصالحيه .

التقى ابن عربي وعمره عشرون عاماً بالمفكر المسلم ابن رشد ، وكان لقاءً تاريخياً ترك آثاراً عميقه على

كليهما ، وبعد هذا اللقاء عمد ابن عربي إلى السفر والسياحه في الأندلس ، ثم أفريقيا وتباحث مع مختلف العلماء والمفكرين ، ثم رحل عن أفريقيا إلى الشرق الإسلامي ودخل مكّة المكرّمه عام ٥٩٨هـ وتشرف بحج بيت الله وبدأ فيه بتأليف كتاب (الفتوحات المكيه) الذي استغرق تأليفه ثلاثين عاماً .

وبعدما زار الروم وتوجه من هناك إلى بغداد فالتقى بالشيخ شهاب الدين السهروردي (مؤسس حكمه الإشراق) ، ومن بغداد توجه إلى حلب ، ومنها إلى دمشق التي توفى فيها ودُفن حيث قبره الآن بالمنطقه المسماة باسمه شمال دمشق سنة (٥٦٢١هـ) .
ترك هذا العالم العظيم حوالى (٢٠٠ كتاب) أهمها الفتوحات المكيه وفصوص الحكم .

يذكر الشيخ علاء الدين السمناني من فلاسفه ومتصوفى القرن السابع الهجرى فى كثير من حواشى (الفتوحات المكيه) لابن عربى ، فضله ويعترف بعظمته ، ويخاطبه بهذه العبارة قائلاً له : أيها الصديق وأيها المقرب ، أيها الولي ، وأيها العارف الحقانى .

كان لابن عربى مؤلفات كثيره والتي من أهمها (الفتوحات المكيه) ، ولا بد من القول بأنه كان رائداً فى علم التصوف والعرفان والفلسفه على علماء عصره ، وقد اختلف العلماء وكبار أهل العلم بشأنه .

والجدير ذكره أننا نرى ونشاهد بين كتبه ومؤلفاته عدداً من الرسائل التي تظهر ميله للتشيع ، فله عدّه رسائل حول الإمام المهديوظهوره ، وحول الأئمه المعصومينو . . والتي هي أقرب ما يكون لعقائد الشيعة حول الإمام المهدي (أرواحنا لتراب مقدمه الفداء) ، وليست ذكرها جميعاً فى صلب بحثنا هنا .

يصف المرحوم الأستاذ الشيخ المطهرى محى الدين بن عربى قائلاً :

لقد أخرج محى الدين بن عربى العرفان فى صوره مقدسه ، وعرضها على الفلاسفه ، ومن دون شك

كان الرائد للعرفان النظرى فى الإسلام ، لقد كان محى الدين بن عربى أعجوبه الحياه ، فكان له قدم السبق فى العرفان العملى كما كان فى العرفان النظرى بلا نظير ، لقد أوجد محى الدين صوتاً عرفانياً فى العالم الإسلامى بدءاً من الأندلس وحتى مصر والشام وإيران والهند ، وكان فخر الدين العراقى ، وابن الفارض المصرى ، وداود القيصرى ، وعبد الرزاق الكاشانى ، والمولوى البلخى ، ومحمود الشبسترى ، وحافظ ، والجامى ، كلهم من تلامذه مدرسته .

لقد أوصى الإمام الخمينى (قدس الله نفسه الزكيه) فى رسالته القيمه والتاريخيه إلى كورباتشوف رئيس الاتحاد السوفياتى السابق إلى معرفه الإسلام ، ومطالعه العلوم والفلسفه والعرفان الإسلامى ، إضافه إلى مطالعه كتب محى الدين بن عربى ، وبالأخص كتابه (الفتوحات المكيه) .

ويقع جامع ومدرسه محى الدين بن عربى فى منطقه الصالحيه (منطقه محى الدين حالياً) ، وعلى مقربه من جبل قاسيون .

الفصل الثالث: الأماكن المقدسه فى ضواحي دمشق

١- مرج عذراء (مرقد حجر وأصحابه) .

٢- المزه وقبور الصحابه .

٣- داريا وآثارها الدينيه .

التوضيح :

١- مرج عذراء (مرقد حجر وأصحابه) :

يقع ضريح حجر بن عدى الكندى فى سهل يسمى مرج عذراء ، ويبعد عن مركز مدينه دمشق حوالى (٣٠ كم) شرق المدينه .

الصحابى الجليل حجر بن عدى الكندى: هو رجل من أشرف أهل اليمن ومن فضلاء الصحابه ، وكان معروفاً بأنه من مستجابى الدعاء ، وقال عنه الحاكم النيسابورى أنه راهب أصحاب محمد.

قدم حجر على رسول الله مع أخيه هانى وأسلما وشهدا المواقف من الغزوات والحروب الإسلاميه .

وكان حجر بن عدى (رحمه الله) شجاعاً أياً مقداماً ، شهد القادسيه والجمل وصفين والنهروان وهو الذى فتح مرج عذراء .

إذاً ليس صدفه أن يستشهد

فى أرض فتحها بنفسه ، فذلك قدره أن يستشهد على يد شرار خلقه .

استشهد حجر بن عدى فى سنة (٥٣هـ) ، وهو أحد الشيعة الأخيار للإمام على ، وذلك بأمر من معاوية بن أبى سفيان فى منطقهمرج عذراء ، والتى تبعد عن دمشق نحو (٣٦ كم) ، وتعرف اليوم باللهجه المحليه الدراجة ب(عدرا) ، وقد افتتحتمرج عذراء فى البدايه بيد حجر بن عدى وأسلم أهلها على يديه ، وبعد ذلك ولأجل الصمود فى العقيدة استشهد هو فى نفس المكان الذى فتحه . وهذا ليس من محض الصدفة ، إنما فيه كرامه كبيره لحجر وفضح للأدعياء .

ويؤمّ مزار هذا الصحابى الصادق لرسول الله والتابع الحقيقى للإمام عليالمسلمون من كافة أنحاء العالم ، وبالأخص الشيعة .

لقد كان حجر بن عدى بن معاوية بن جبله من الأصحاب الكبار لرسول الله ، ورغم صغر سنه كان يعتبر من أفاضل الأصحاب ، ولم يصاحب الرسول إلا عدّه سنوات ، وبعد رحيلهولأجل اعتقاده الراسخ بالنص الصريح والولايه للإمام عليوبمعيه قبيلته (كنده) لم يبايع الخليفه ، ولم يكن له دور بارز فى عهد الخلفاء الثلاثة فى الحياه السياسيه والاجتماعيه باستثناء قيادته (الهجوم على جلولاء) التى كان يترأس فيها الجناح الأيسر لجيش المسلمين.

وكان لحجر فى عهد خلفه الإمام عليدور بارز ومؤثر فى حكومته ، وكان القائد والأمير على قبيلته (كنده) فى حروب الجمل وصفين ، فكان الفدائى المخلص فى ركاب الإمام على ، وكان فى وقعه النهروان قائد الجناح الأيسر لجيش الإمام .

وفى عهد خلفه معاوية ، فإنّ هذا الصحابى الشجاع كان عنواناً ومصدقاً بارزاً لشيعة الإمام على ، ومثالاً أعلى للزهد والتقوى والعباده والصلاه ، وكان لسان الحال للخاصه والعامه ، ويقال بأنه

كان يصلى ألف ركعه فى اليوم والليله .

احترامه الدينى وتقديره المذهبى فى المجتمع من ناحيه ، واعتراضه ونقده اللاذع لمعاويه وبالأخص لواليه الفاسق على الكوفهالمغيره بن شعبهمن ناحيه أخرى ، وضع معاويه وواليه فى مواجهه الخطر ، وعندما كان المغيره يرفع لواء العداه والحقد للإمام علفى مسجد الكوفه ، كان حجر بن عدى هو الوحيد الذى قام إليه ، ورد عليه بكل صلابه وشجاعه .

وعندما وصل زياد بن أبیه إلى سدّه الحكم فى الكوفه وأبرز حقه الدفين وعداءه لشيعة الإمام على ، كان حجر بن عدى يواصل الدفاع عن إمامه ، وفى عهد ولايه عمرو بن حريث على الكوفه اجتمع حجر بمعيه الشيعة فى المسجد وأظهروا العصيان ضد معاويه ، وعندما هددهم عمرو بن حريث فإن حجراً وشيعه على رجموه بالحجاره ، وأجبروه ليلتجئ إلى دار الإماره.

وقد وردت فى المصادر التاريخيه أن الذين تجمعوا من الشيعة الغاضبين قد امتلثت بهم نصف المسجد الذى كان يتسع لأربعين ألفاً.

وهذا إنما يدلّ على الميل الشديد والقوى للكوفيين فى الدفاع عن الإمام عليو أهل بيت رسول الله .

وقد رجع زياد بن أبیه (أو زياد بن أبى سفيان) سريعاً إلى الكوفه ، وكان الخوف يسيطر عليه من خطر حجر الذى بدأ يهدد خلافه الأمويين . وقد سعى فى البدايه ، بالطمع تارةً والتهديد أخرى ، ليهدى حجراً وأتباعه ، حتى أنه اقترح عليه العضويه فى مجلس حكومه الكوفه ، ولكن حجراً الذى كان طوال حياته غير راض عنهم ، لم يتنازل عن التشيع ولم يقبل ذلك أبداً ، ولم تنطلى عليه مثل هذه الحيل الماكره ، وسعى جاهداً فى الدفاع عن الإمام عليوأبنائه الحسن والحسين .

وأخيراً اعتقل زياد حجراً وأربعه

عشر من أتباعه وذلك بتهمه تأييده للإمام عليوأبنائه وأرسلهم إلى معاويه فى الشام ، وقد تدخلت بعض القبائل للإفراج عن سبعة منهم ، فبقى حجر وسبعة من الأتباع الذين سيفرج عنهم إن هم تبرأوا أمام الملاء من الإمام على .

وعلى روايه المسعودى ، فإن رئيس الحرس الذى اعتقل حجراً قال له : إن لنا أمراً بضرب عنقك وأعناق أتباعك إلا أن ترجعوا عن على ، فتلعنوه وتبرأوا منه .

فقال حجر وأتباعه :والله لضربات السيف لأفضل إلينا واللقاء بالله ورسوله ووصيه من الدخول فى النار .

وفى هذه الأثناء طلب حجر أن يؤدى ركعتين من الصلاه وأطالها قليلاً ، فقالوا له :هل تخاف من الموت ؟فقال :لا والله ، إن كنت خائفاً من الموت لطوّلت صلواتى أكثر من هذا .

وعند ذلك أمر رئيس الحرس بضرب رقابهم واحداً تلو الآخر ، وكان ذلك فى سنه ٥١ للهجره من شهر شعبان .

وكان الإمام عليقد قال لحجر :يا حجر كيف بك إذا أمرت بالبراءه منى ؟فرد حجر قائلاً :والله إذا قطعت بالسيف إرباً إرباً وحرقت لرجحت ذلك على البراءه.

عائشه تروى حديثاً بشأن حجر :

قالت عائشه لمعاويه حين دخل عليها :يا معاويه أقتلت حجراً وأصحابه ، فأين عَزَبَ حلمك عنهم ؟أما إنى سمعت رسول اللهيقول :«يقتل بمرج عذراء نفر يغضب لهم أهل السماوات» .

قال :لم يحضرنى رجل رشيد يا أم المؤمنين.

أسماء أصحاب حجر الراقدين جنبه :

١- الأرقم بن عبد الله الكندى .

٢- كريم بن عفيف النخعى .

٣- عاصم بن عوف البجلى .

٤- شريك بن شداد الحضرمى وولده همّام .

٥- صيفى بن فسيل الشيبانى ، وورقاء بن سحى البجلى .

٦- محرز بن شهاب السعدى ، وعبد الله بن حُوَيّه السعدى .

٧- قبيصه

بن ضبيعه العبسي .

٨- عبد الرحمن بن حسان ، وكدام بن حيان العنزبان .

واليوم فإن الأجساد الطاهره لهؤلاء الصفوه ، يؤمها الزوار في (عدرا) ، والجدير ذكره أنه قد دفن أجساد حجر بن عدى وأتباعه من شيعه الإمام علي في هذا المكان ، وأما رؤوسهم فقد دفنت في (مسجد الأقباب) القريب من مقام السيده رقيه .

٢- المزه وقبور الصحابه :

وهي إحدى النواحي القديمه لمدينه دمشق على بعد ثلاثه كيلومترات منها ، واليوم هي جزء من المدينه ، وتقع في الناحيه الشماليه الشرقيه لدمشق ، وفي هذه المنطقه وعلى جهه يمين الخارج من دمشق عدده مزارات دفن فيها بعض الأصحاب وأبناء الأئمه ، ومنهم :

الصحابي دحيه الكلبي :

دحيه الكلبي من الصحابه الكبار لرسول الله ، وكان من الزهّاد والعبّاد ، ويقال إنى فى يوم من الأيام هبط جبرئيل على هيئه صورته ، ولوجود قبره سميت المنطقه باسم مزه الكلبي أيضاً ، ويقع قبر هذا الصحابي فى المقبره العموميه للمنطقه التى تبعد حوالى (٥٠٠ م) عن الشارع الرئيسى ، وفى الأزقه الضيقه والقديمه ، فى وسط المقبره وداخل غرفه صغيره مربعه الشكل .

وقد كتبت على لوحه بالخط الكوفى منصوبه على القبر هذه العبارة : هذا قبر الصحابي الجليل سيدى دحيه الكلبي ، ويشاهد فى أسفلها تاريخ الكتابه (٥١٧٤) .

قبر محمد بن الحسن وأبو القاسم بن محمد بن الحسن :

وفى منطقته المزه قرب جامع أسامه بن زيد يوجد قبران أحدهما لمحمد بن الإمام الحسن ، والثانى لأبى القاسم بن محمد حفيد ذلك الإمام ، ومع الأسف فإنهما يقعان بين أزقه ضيقه من هذه المنطقه بين أربعة حيطان خربه وبعيده عن الأنظار ، ويبعد المكان عن الشارع

الرئيسي (٣٠٠م) داخل المنطقه على جهه اليسار ، حيث يظهر جدار وفيها نافذه مفتوحه ، ويشاهد فيها قبران يعودان إلى ابن وحفيد الإمام الحسن ، وقد كتبت على لوحه حجريه منصوبه على القبرين أسماؤهما بالخط الكوفي .

٣- داريا وآثارها الدينيه :

داريا إحدى المناطق الكبيره من نواحي دمشق ، وهي تبعد أربعة كيلو مترات عن دمشق وعلى الجبهه الغربيه منها ، ونسبت المنطقه إلى شخص يُدعى داراني ، وفيها مقام السيده سكينه المنسوبه للإمام على وبعض الأصحاب والزهاد والعارفين .

مقام السيده سكينه في داريا :

نجد اليوم في منطقته داريا ، من ضواحي مدينه دمشق مقاماً شامخاً ، تساهم في تشييده الجمهوريه الإسلاميه ، وهو مقام ينسب للسيد سكينه بنت الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب . علماً أن أهل بلده داريا ينسبون القبر المذكور لهذه السيده العلويه ، ويعرفونه منذ عشرات السنين ويزوره الناس من مختلف أنحاء المعموره .

وقد ظهرت في هذه البقعه بعض الكرامات سجلها ذاكره روادها .

ولضروره عماره بيوت آل محمد ، ومشاركه لتخليد ذكراهم ، وتعظيماً لمقامهم ، كان من الضروري أن نشير في كتابنا إلى هذا المكان المقدس من مقامات ومزارات أهل البيت . ونترك التحقيق في هذا الأمر لأصحاب الاختصاص . . .

مقام حزقييل :

يقع في داريا ضريح حزقييل مؤمن آل فرعون ، الذي ورد ذكره في سوره غافر ، ويؤمّه أهالي المنطقه بالزياره ، ويقول البعض بأنه حزقييل بن بوري النبي الذي ابتلى الله قومه بالطاعون ، وأنزل فيهم سبحانه آيه (١٤٣) من سوره البقره .

قبر بلال الحبشي :

ذكر ابن كثير في (البدايه والنهايه) وجود قبر بلال الحبشي في داريا ، لأنه عندما دخل الشام سكن في هذه

المنطقه وفيها توفى ، واعتبر ابن كثير القبر الموجود فى باب الصغير بأنه لبلال بن أبى الدرداء قاضى دمشق ، وقد مرّ ذلك .

الباب الثانى: الأماكن المقدسه فى المحافظات الأخرى

مدينه حمص

حمص هى إحدى المدن القديمه فى بلاد الشام ، تبعد عن دمشق ب(١٤٥) كيلومتراً باتجاه الشمال ، حيث تقع بين دمشق وحلب ، بينها وبين مدينه حماه (٤٥) كيلومتراً ، نسبوا بناء هذه المدينه إلى رجل اسمه حمص بن مر بن جان بن مكنف ، أو حمص بن مكنف العملىقى ، وكانت هذه المدينه قبل ظهور الإسلام من ضمن الإقليم الرابع ، تحت الاحتلال اليونانى ، أرسل عمر بن الخطاب إليها أبا عبيده بن الجراح لفتحها ، وأرسل خالد بن الوليد أيضاً لهذه المهمه قبل أبى عبيده ، ثم لحقه أبو عبيده بن الجراح لفتح هذه المدينه . ثم جاء إليها عددٌ كبير من الصحابه وقراء القرآن لأجل نشر الإسلام فيها ، ولهذا السبب نجد اليوم فيها الكثير من المراقد والمزارات لهؤلاء الصالحين فيها .

جامع ومقبره أولاد جعفر الطيار :

يوجد بالقرب من جامع خالد بن الوليد وفى الشارع الأيسر منه ، بما يقارب ٣٠٠ متراً نحو الجنوب ، جامع صغير ، يعرف باسم (جامع الطيار) ، ويوجد فى باحه هذا الجامع قبران ، هما لولدى جعفر الطيار عبد الله وعبيد الله ، وهذان القبران ليس لهما ضريح ولا قبه ، يقعان فى آخر الباحه وفى داخل حجره صغيره .

جامع ومقبره عمر بن عبد العزيز :

يوجد بالقرب من جامع الطيار بمسافه ٢٠٠ متراً نحو الشمال ، وفى الجانب الأيسر للشارع جامع باسم (جامع عمر بن عبد العزيز) ، حيث يكون فيه قبره وذلك فى باحته ، يرجع بناء هذا الجامع

إلى زمن العثمانيين ، يذكر أن عمر بن عبد العزيز كان أحد الخلفاء الأمويين ، وكان معروفاً بالعدالة وهو الذى رفع اللعن عن أمير المؤمنين وقام ببعض الإصلاحات الاجتماعيه والدينيه ، يقع قبره فى إحدى غرف باحه الجامع ، ومغطى بالحجر وعليه قطعه قماش خضراء ، وليس له ضريح ولا قبه ، ولكن يزوره المسلمون من أهالى تلك المنطقه ، قيل بأن قبره يقع فى منطقته بالقرب من قضاء (معره النعمان) التى تبعد عن حلب شيئاً ما .

قبر قنبر مولى الإمام على :

فى (معجم البلدان) (فى ذيل ماده حمص) ، قال :قبر قنبر مولى على قتله الحجاج بحمص مع ابنه... وقيل :قبره بجنب كميل بن زياد فى النجف .

وجاء فى هامش (رجال الكشى):كان قنبر من أولاد السلاطين ومن خطبائهم ، جمع الخطب بعد عليوباعها لمعاشه . قال المفيد فى (الإرشاد): روى أصحاب السير من طرق مختلفه أن الحجاج قال ذات يوم :أحب أن أصيب رجلاً من أصحاب أبى تراب وأتقرب إلى الله بدمه ، فقيل له :ما نعلم أحداً كان له أطول صحبه لأبى تراب من قنبر مولاه ، فبعث فى طلبه فأتى به . فقال له :أنت قنبر؟.

قال :نعم .

قال :أبو همدان؟.

قال :نعم .

قال :مولى على؟.

قال :الله مولاي وأمير المؤمنين على ولي نعمتى .

قال :إبراً من دينه .

قال :إذا برئت من دينه ، أتدلى على دين غيره أفضل منه؟.

قال :إنى قاتلك فاختر أى قتله أحب إليك .

قال :قد صيرت ذلك إليك .

قال :ولم؟.

قال :لأنك لا تقتلنى قتله إلا قتلك الله مثلها ، ولقد أخبرنى أمير المؤمنين ميتى تكون ذبحاً ظمماً بغير حق . فأمر بقتله ، فضربت عنقه

رضوان الله عليه .

قبور الصحابه فى حمص :

١- سفينه بن مهران بن الفروخ :وهو غلام فارسى كان للنبي .

٢- هلال بن الحرث :وكان معروفاً بأبى الحمراء ، وهو من شيعه الإمام أمير المؤمنينوكان من الخازنين لبيت المال فى زمن الإمام .

٣- ثوبان :وهو غلام للنبيتوفى سنه ٤٥ للهجره .

٤- عمر بن عنبسه :وهو من صحابه النبي .

٥- أبو أمامه الباهلى :وكان من الرواه لأحاديث النبيتوفى فى سنه ٨١ .

٦- عبد الله بن بسر المازنى :توفى سنه ٥٨٨ .

٧- شرحبيل بن سمط بن أسود الكندى :من القاده العسكريين لجيش معاويه ، وكان والياً على حمص توفى سنه ٤٠ للهجره .

٨- شداد بن شرحبيل :وهو من الصحابه أيضاً .

٩- شرحبيل بن أوس الكندى .

١٠- عبد الرحمن بن عميره المزنى .

١١- عبد الله بن سفيان الأزدى .

١٢- سعيد بن عامر بن حذيم . توفى سنه ٢٠ للهجره .

(٢)الأماكن المقدسه فى محافظه حماه

مشهد رأس الإمام الحسين

مشهد زين العابدين.

مدينه حماه

إحدى المدن التاريخيه الأخرى لسوريه ، هى مدينه حماه .

والمراد من حماه على لسان السوريين بمعنى الأم ، وحماه الزوج هي أم الزوجه ، تبعد هذه المدينة عن دمشق (١٨٥) كيلومتراً باتجاه الشمال ، وتبعد عن حمص ب(٤٥) كيلومتراً باتجاه الشمال أيضاً وتبعد عن حلب ب(٨٥) كيلومتراً باتجاه الجنوب .

تاريخ هذه المدينة يصل إلى مئات السنين قبل الإسلام ، وقد ذكرها شعراء العرب في العصر الجاهلي مثل (امرؤ القيس) ، وكانت آنذاك قرية من قرى حمص ولكنها الآن هي إحدى المحافظات الكبيره في سورية .

فتحت هذه المدينة بصوره سلميه في سنه ١٧ للهجره على يد أبي عبيده بن الجراح ، ومع إعطائهم للجزيه تم فتح هذه المدينة من دون إراقه

توجد فى هذه المدينه آثار كثيره تعود إلى صدر الإسلام ، وما قبل الإسلام أيضاً ، يرتادها الزوار والسواح من كل حدب وصوب من العالم ، منها الجامع الكبير ، ويسمى هذا الجامع أيضاً ب(جامع الأعلى) ، وكان قبل مجىء الإسلام معبداً تعبد فيه الأصنام ، ومن ثم تحوّل إلى كنيسه ، وفى سنه ١٧ للهجره تحول إلى مسجد .

حماه من المدن القديمه فى العالم ، تقع على نهر العاصى ، ولقدمها فإنها تحتوى على كثير من الآثار والمشاهد والمزارات ، ومنها مقام فى جامع الإمام الحسين لرأس الحسين ، على قرنهما الجنوبي.

١- مشهد رأس الإمام الحسين:

يذكر أصحاب التراجم والمؤرخون ، أنه حين مرّ بسبايا آل البيت والرؤوس معهم فى طريقهم إلى دمشق حيث مركز الخلافة الأمويه ، كان وضع فى هذا الموضع رأس الحسين بن على بن أبى طالب ، يقع هذا الجامع بين حى الباشوره والمدينه جنوبى القلعه ، مما يلى الخندق .

٢- مشهد الإمام زين العابدين:

يقوم على قرن حماه الشمالى ، مسجد يضم مقاماً يقال إنه مقام الإمام زين العابدين ، إتخذته أو صلى فيه عند مرور سبايا آل محمد بعد واقعه الطف فى طريقهم إلى دمشق .

ويتألف بناؤه من فنائين يتصلان معاً ، تعلوهما قبتان ، والقبه الغربيه أكبر من القبه الشرقيه ، وتتقدم القبتان باحه مكشوفه مبلطه بالحجر البازلتى وللمقام مدخلان .

(٣) الأماكن المقدسه فى محافظه حلب

مشهد النقطه .

مقام المحسن السقط (مشهد الدكه) .

مشهد رأس الحسين .

مقام ابن جمر من أحفاد الإمام الصادق.

مرقد نبي الله زكريا .

مقبره الشيخ شهاب الدين السهروردي .

مقام إبراهيم ورأس النبي يحيى .

مقبره بنى زُهره .

مقبره ابن شهر آشوب .

مدینه حلب

حلب هى المدینه الثانيه من كبريات

المدن السوريه ، تأتي بعد العاصمه دمشق من ناحيه الكثافه السكانيه ، تقع في شمال هذا البلد وتبعد عن دمشق ب(٢٨٠ كيلومتراً) .

معنى حلب في اللغه هو الحليب المستخرج ، وهي مترادفه مع كلمه الحليب ، وقيل إنها سميت بذلك لأن نبي الله إبراهيم كان يحلب أغنامه في أيام الجمعه ، ثم يتصدق بها على الفقراء .

سكن في هذه المدينه الحثيون والآشوريون والمصريون واليونانيون والروم ، وكل من هؤلاء جعلوا لها اسماً خاصاً ، حيث سموها الحثيون (حلبا وحلباس) ، والآشوريون ب(حلوان) ، واليونانيون ب(باروا) ، والمصريون ب(حلب) .

في القرون الإسلاميه سميت ب(حلب الشهباء) ، واليوم أيضاً يطلق عليها هذا الاسم ، فتح المسلمون هذه المدينه في سنه ١٧ للهجره على يد أبي عبيده بن الجراح وبقياده عياض بن غنم الفهري ، بشكل سلمي ، وكان لها آنذاك سبعة أبواب ، وسورٌ حجري من جميع أطرافها ، بعد أن فتحت هذه المدينه على يد المسلمين كان المسيحيون أيضاً يمتلكون حربه العباده فيها في كنائسهم ومعابدهم ، وبعض كنائسهم تبدلت إلى مساجد ، وذلك بعد الاتفاق معهم . وقعت حلب في القرن الرابع والخامس في يد بني مرداس وهم من الحمدانيين ، وحدث فيها تطور كبير ، ثم إن سيف الدوله الحمداني جعلها عاصمه لدولته ومقرّاً لحكومته ، وأخذ بنشر الإعمار والبناء فيها ، وكانت حلب منذ ذلك الوقت في مطمع أنظار الرومانيين ، لا سيما القلعه القويه فيها وكانت مقرّاً لدوله سيف الدوله الحمداني ، ولها موقع نظامي خاص ومهم ، وسقطت هذه القلعه في إحدى الحروب بيد الإمبراطوريه الرومانيه ، بقياده (ناكفور فوكاس) .

وفي زمن الأيوبيين أصبحت حلب أحد القواعد العسكريه المهمه للمسلمين في حربهم ضد

الصليبيين ، والتي وقعت في أيديهم في إحدى المعارك ، وأما في زمن المغول فسقطت في أيديهم وأخذوا بتدميرها ، ولما وصل تيمور إلى الحكم خُزبت أكثر من الأول.

وفي زمن العثمانيين استعادت حلب رونقها وعمرانها مرةً أخرى وأصبحت أحد المراكز العسكريه المهمه لهم ، ثم لما جاء الاحتلال الفرنسي إلى سوريه أصبحت حلب تحت سلطه الاستعمار الفرنسي .

أما الآن فإن حلب هي من إحدى المدن التاريخيه المهمه في العالم ، لما فيها من مراكز أثريه مهمه ، يأتي إليها السواح والزائرون من كافة دول العالم ، وكانت فيما مضى أحد المدن الشيعيه المهمه ، دخل التشيع فيها من جزاء هجره آل أبي شعبه إليها من العراق ، وفي زمن الحمدانيين وبنى مرداس استطاع الفاطميون نقل التشيع إلى حلب بشكل أوسع .

وهناك مدينتان قرب مدينه حلب باسم (تبل) و(الزهراء) وهما من المدن الشيعيه الأصيله منذ عهدٍ قديم .

١- مشهد النقطه (مسجد النقطه) .

أحد الأماكن المهمه لدى الشيعه في مدينه حلب هو مشهد النقطه أو مسجد النقطه ، وهذا المسجد يذكرنا بحادثه كبرى مرت في التاريخ الإسلام ، وذلك عندما جىء بعائله الإمام الحسينأسرى من كربلاء إلى الكوفه ، ثم إلى المناطق الشماليه في سوريا حتى مدينه حلب ، فلما وصلوا إلى تل الجوشن في غرب حلب ، أوقفوا القافله عند هذا التل ليله كامله للاستراحه ، فوضعوا الرأس الشريف للإمام الحسينعلى صخره ، وذلك لكي يستريح حامله أيضاً ، وعند طلوع الشمس عندما جاؤوا إلى الرأس الشريف ، رأوا عده قطرات من الدم على تلك الصخره ، قد نزلت من الرأس الشريف ، ثم تحركت القافله نحو دمشق ، وبعد ما انتبه الناس إلى هذا الأمر

، رأوا قطرات من الدم على تلك الصخرة ، ولذلك اجتمعوا حول تلك الصخرة وأخذوا يبيكون على الإمام الحسين وأهل بيته وأصحابه الشهداء ، هكذا قيل ! .

وهناك بعض الروايات تقول بأن آثار الدم التي بقيت على هذه الصخرة ، كانت تتحول إلى دمٍ طريٍّ أيام عاشوراء من كل سنة ، فلهذا أثار هذا الأمر توجه أهل الشام إلى هذه الصخرة المباركة ، حتى أمر عبد الملك بن مروان بأن تُنقل هذه الصخرة إلى مكان بعيد عن أنظار محبي أهل البيت ، وحيث لم يجدوا بعدها أثراً لها ، إلى أن جاء سيف الدولة الحمداني ، فأمر بأن توضع هذه الصخرة في مكان مناسب وأن يبنوا حولها مسجداً وسَمَّاه بمسجد النقطة ، وهو معروف اليوم أيضاً بهذا الاسم ، حيث يتوافد إليه الزوار من كل حذب وصوب من العالم الإسلامي فيقفون مقداراً من الوقت أمام هذه الصخرة ويتذكرون من خلال أثر الدم الموجود عليها ، رأس المولى أبي عبد الله الحسينيقيموني العزاء ويذرفون الدموع حزناً على سيد الشهداء ، وهذه المنطقه تسمى الآن ب(حى الأنصارى) ، حيث سُئِد إلى جانبها بناءً كبير لاستراحه الزوار الذين يقدمون إلى هذا المشهد المقدس ، ويقال إن الأتراك أرادوا حمل الحجر إلى جامع نبي الله زكريا ، فما كانت الدابه تتحرك نحوه فأرجعوه إلى مسجد النقطة .

٢- مقام محسن السقط (مشهد الدكه) :

أحد الأماكن المهمه الأخرى في حلب والتي يزورها الشيعة بعد زيارتهم لمسجد النقطة هو مقام المحسن بن الحسين ، ويسمى مشهد السقط أو مشهد الدكه .

في هذا المكان الطاهر دفن محسن بن الحسين وذلك عندما كانت قافله الأسرى تمر على هذا المكان في أطراف جبل الجوشن ، ينقل

بأن زوجه الإمام الحسين كانت حامله به ، فعلى أثر المتاعب والمصاعب الكثيره التى واجهتها ، أسقطت الجنين الذى كان فى بطنها ، وفى روايه أخرى أن محسناً كان طفلاً رضيعاً وأنه توفى فى هذا المكان ودفنوه فيه ، ولم يذكر لنا التاريخ بأن الإمام كان له ولد باسم محسن ، فعلى هذا الأساس الأرجح إن محسناً كان جنيناً فى بطن أمه ، وسمته أمه بهذا الاسم تبركاً باسم جنين الزهراء الذى أسقط وسمته بمحسن .

وجاء فى تاريخ حلب ، أن أول من عمّر المشهد هو سيف الدوله الحمدانى سنه (٣٥١هـ) لرؤيا رآها ، واستفسر عن الموضوع فأخبر بالحقيقه .

فقد جاء فى (تاريخ كامل الغزى) : إن سيف الدوله الأمير أبو الحسن على كان جالساً فى إحدى حدائقه التى بداره خارج مدينه حلب ، فرأى نوراً نزل على مكان المشهد ، وتكرر ذلك ، فركب بنفسه إلى ذلك المكان فلما حضره وجد صخره قد كتب عليها هذا النص : «هذا قبر المحسن بن الحسين بن على بن أبى طالب» .

فالظاهر أنه بعد ذلك بحث ودقق فعلم الحقيقه وأقام الصرح المعروف الآن بمشهد السقط . ومنذ ذلك الوقت صار المشهد مدفناً لوجوه الشيعة ومشاهير علمائهم ، منهم الشيخ أبو جعفر محمد بن عليين شهر آشوب السروى المازندرانى من أعظم علماء الطائفه ومؤرخيها ، وابن منير الدين الطرابلسى المتوفى ٥٤٨ هـ ، والسيد ابن زهره الحلبي ، وغيرهم .

٣- مقام ابن جمره من أحفاد الإمام الصادق :

هناك مقام فى حلب (يقع فى سوق المدينه) لابن جمره أحد أحفاد الإمام جعفر الصادق حيث يزوره الناس ، وله قبه وضريح قرب قلعه حلب وسوق (الزرب) ، وهذا السيد الجليل المجاهد قد ولد سنه ٥٥٥

ه واستشهد عام ٦٤٠هـ في جهاد مع الصليبيين ، ويقع مرقده في هذا العصر في مدينة صغيرة إلى أن بناها الملك الظاهر بيبرس في سنة ٥٩٠هـ والذي كان ابن جمره أحد قادة جيشه في الدفاع عن الإسلام .

٤- مقام نبي الله زكريا :

زكريا هو أحد الأنبياء وقد جاء ذكره في القرآن الكريم في أكثر من سورة وهو آخر أنبياء العهد القديم ، وقيل إنه عاش في فتره ستة قرون قبل الميلاد ، في سنوات ترميم (هيكل أورشليم) الذي دمّره نبوخذ نصر ملك بابل .

يذكر القرآن الكريم أن الله سبحانه وتعالى رزق زكريا وزوجته ولداً وهما في سن الكبر ، وذلك بصورة خارقه للعادة ، قال تعالى : يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا؟.

يقع قبره الشريف داخل باحة الجامع الكبير لحلب وفي القسم الأيسر للمحراب ، في مقصوره من البناء وله ضريح جميل ، فيه تابوت خشبي مغطى بقماشه خضراء ، وقيل إن قبره كان في السابق صندوقاً خشبياً وقد كتب عليه اسم هذا النبي الجليل ، فأزيل ذلك الصندوق وبني مكانه مقبره ، وهو الآن محل تردد الزوار من أهل حلب ، وكذلك زوار السيدة زينب القادمين من إيران عبر الأراضي التركيّه إلى الأراضي السوريه فأول مدينه يدخلونها هي حلب فيقضون فيها عدة ساعات للاستراحة وزياره المراقد الشريفه والمقدسه .

٥-مقبره الشيخ الشهيد شهاب الدين السهروردي :

وهو أبو الفتوح يحيى بن حبش بن أميرك شيخ الإشراق ، كان حكيماً ومؤسس الحكمة الإشراقية ، ولد في سنة ٥٤٩ للهجرة في مدينة سهرورد التابعه لمحافظة زنجان ، يُذكر بأنه (ره) منذ نعومه أظافره أحاط بالكثير من العلوم الإسلاميه والفلسفه .

وفي السنين

الأخيره من عمره عندما أبدع الطريقه الإشرقيه فى الفلسفه ، انتقد بعض العلماء المتقدمين فى هذا المجال ، ولذا فإنه اتهم بالإلحاد والزندقه لطريقته الجديده فى الفلسفه ، حتى إن البعض من العلماء أباح دمه ، ولكنه أَلْف حول نظريته فى الفلسفه والحكمه عشرات الكتب ، فى حين أن الفلاسفه الذين جاؤوا بعده أمثال صدر المتألهين ، وملا-هادى السيزوارى ، أخذوا يُفصلون بعض عقائد هذا الفيلسوف الكبير .

وعلى البعض إباحه دمه من قبل العلماء ، بأه اختلف معهم مذهبياً وأنه اعتمد فى فلسفته على أفلاطون وقدماء فلاسفه إيران وبعض الفلاسفه قبل الإسلام ، وأخيراً حكم عليه بالسجن المؤبد واستشهد سنه ٥٨٧ للهجره ، ومقبرته فى داخل جامع السهروردى فى شمال غرب ساحه باب الفرج ، ولا زال هذا الجامع موجوداً وفى معرض استقبال المصلين والزائرين وقد كُتب على قبره شرح مختصر عن حياته .

٦- مقام إبراهيم ورأس النبى يحيى :

عندما تدخل القلعه يوجد ممر على الجانب الأيمن ، وعند دخول الممر تجد أمامك فسحه فيه قبر وصندوق ، قيل يوجد فى هذا الصندوق جزء من رأس نبى الله يحيى بن زكريا ، اكتشفوا هذا الصندوق فى سنه ٤٣٥ للهجره ، ويسمى هذا المقام بمقام إبراهيم ومقام الخضر أيضاً ، ويوجد بالقرب من ذلك المكان (باب الجنان) أو (مشهد على) ، وسمى بهذا الاسم لوجود حجر مكتوب ، عليه هذا الاسم قيل أنه كتب بخط يد الإمام أمير المؤمنين على ، هذا ما ذكره ياقوت الحموى.

٧- مقبره ابن شهر آشوب :

تقع هذه المقبره على بعد عشرين متراً جنوب مشهد الإمام الحسين ، ومساحه هذه المقبره هو ٢٥ متراً مربعاً ، دفن فيه عدد من

كبار علماء الشيعة من بنى زهره ، ومنهم (ابن شهر آشوب) صاحب الكتاب المعروف بمناقب آل أبي طالب ، وهو من كبار مؤرخى الشيعة ، وقبر عمرو بن صلاح الحلبي وهو من كبار الزهاد والمتصوفه ، وما يؤسف له أن هذه القبور مهدمه وغير معتنى بها ، بينما لا زالت أسماء أصحابها موجوده ومكتوبه على صخورٍ وبخط كوفى ، يرجع تاريخها إلى القرن الثالث والرابع الهجرى .

٨- مقبره بنى زهره :

وعلى مقبره من مقبره ابن شهر آشوب - ما يقارب خمسين متراً - توجد مقبره صغيره أخرى ، دفن فيها مجموعه أخرى من علماء بنى زهره وهى من القبائل المعروفة فى القرن الرابع والخامس الهجرى والذين ينتسبون إلى إسحاق المؤمن ابن الإمام جعفر الصادق ومنهم السيد حمزه أبو المكارم صاحب كتاب غنيه النزوع ، على هذه القبور توجد أحجار صخرية قد كتب عليها بخط كوفى أسماء العلماء والمدفونين فيها ، منهم بهاء الدين بن زهره بن أحمد الحلبي وأحمد بن حسين الإسحاقى وهو شاعر وحافظ للقرآن ، والشاعر المعروف ابن منير الدين الطرابلسى ، وأبو المكارم حمزه بن زهره الحلبي صاحب الغنيه ، المتوفى سنه ٥٨٥ للهجره ، وهذه المقبره أيضاً لا يعتنى بها ولهذا السبب لا ترى لها زائراً .

(٤) الأماكن المقدسه فى مدينه الرقه

مشهد الإمام على .

مقام عمار بن ياسر .

قبر أويس القرنى .

قبر أبى بن قيس النخعى .

قبور بقيه شهداء صفين .

مدينه الرقه

أحد المناطق المهمه فى سوريه الذى يضم ذكريات عظيمه فى التاريخ الإسلامى ، هى مدينه الرقه أو (منطقه صفين) حيث شهدت هذه المنطقه فى سنه ٣٧ للهجره ، إحدى الحوادث التاريخيه الكبيره فى التاريخ الإسلامى ، فى هذا المكان تواجه الحق

والباطل وجهاً لوجه وجرى بينهما حرب وقتال مرير .

فكان نتيجة هذه الحرب قتل الآلاف من خيره أصحاب الإمام عليو على رأسهم عمار بن ياسر وأويس القرني و٢٥ نفرًا من الصحابه البدرين ، وإن من المتواتر أن النبيقال لعمار بن ياسر في حياته المباركه : تقتلك الفئه الباغيه .

تقع مدينه الرقه أو (الرافقه) بالقرب من منطقه صفين ، وتطلق هذه الكلمه في الحقيقه على ساحل نهر الفرات ، وأطلقت كلمه (الرقه) على هذه المنطقه لهذا السبب أيضاً ، أو لوجود السواحل الرملية فيها المجاوره لنهر الفرات وتعتبر مدينه الرقه ضمن المحافظه الرابعه لسوريه .

دخل الإسلام فيها سنه ١٧ للهجره بدون إراقه دماء ، وكان (عياض بن غنم) قائد جيش سعد بن أبي وقاص (صوره رقم - ٥٢) .

تقع الرقه شرق مدينه حلب ، وتبعد عنها ما يقارب ١٨٠ كيلومتراً ، وتبعد عن العاصمه دمشق ب(٥٤٧) كيلو متراً باتجاه الشمال الشرقي ، وتبعد مدينه الرقه عن الحدود التركيه (٦٠) كيلومتراً ، ولا تجد في هذه المنطقه مظاهر التمدن والحضاره بشكل كبير ، بل لا زالت المدينه محتفظه بطبيعتها القرويه بل البدويه القديمه ، ويسكن فيها عدد كثير من الأكراد ، توجد في هذه المنطقه مجموعه من الآثار التاريخيه المهمه ويقصدها الزائرون من كل حدب وصوب ، منها :

في الجانب الغربى من نهر الفرات منطقه فى الرقه يقال إنها الأرض التي دارت عليها واقعه صفين ، وهذا المشهد يمثل الفناء الذى كان فسطاط أمير المؤمنين فوقه أثناء الموقعه المشهوره ، حيث تسمى فى وقتنا الحاضر مركز إداره العمليات .

كان فى نواحي مدينه الرقه أربعة أبراج وباب ومنفذ ، واستخدم الإمام أمير المؤمنينلك الباب عند دخوله إلى منطقه صفين ،

لهذا سمي هذا الباب ب(باب علي) ولا زال هذا الباب وما يقارب نصف جدار المدينة القديمه باقياً إلى هذا اليوم ، حيث يعطى للمدينه الجمال والأصالة ، ولكن بسبب حدوث التوسعه والعمران فيها أصبح هذا الجدار القديم في وسط المدينه .

في القرن الخامس الهجرى قام سيف الدوله الحمدانى بتجديد وتعمير هذا الباب .

ومشهد الإمام علي في الرقه ، هو تذكار لصفين المعركه الكبرى في تاريخ الإسلام . معركه وصى رسول الله معاويه بن أبى سفيان سنه (٣٧هـ) في شهر صفر .

فصفيين تضمّ عدداً كبيراً من الصحابه النجباء والتابعين لهم بإحسان ، أشهرهم الصحابى الشهيد عمار بن ياسر وأويس القرنى وغيرهم من الشهداء .

٢- مقام عمار بن ياسر (أبو اليقظان) :

كانت ولاده الصحابى الجليل عمار بن ياسر فى مكه عام الفيل كما يفهم ذلك من قوله (رضى الله عنه) :«كنت ترباً لرسول الله» ، وقد هاجر مع أبيه ياسر اليمن إلى مكه محالف لبنى مخزوم ، وقد تزوج ياسر بأمه حبشيه فتاه تسمى سميّه بنت خباط فولدت له الأولاد الثلاثة :حريث ، وعمار وعبد الله وكان إسلام آل ياسر قديماً فى بدايه الدعوه فى مكه المكرمه .

وقد لاقى عمار الأمريين من قريش بسبب إسلامه ، واستشهدت أمه سميّه تحت التعذيب فكانت أول شهيده فى الإسلام ، وكان الرسول يوصى آل ياسر بقوله :«صبراً آل ياسر فإن موعدكم الجنة».

هاجر المسلمون بدينهم إلى الحبشه ، وكان عمار بن ياسر واحداً من اثنى عشر رجلاً منهم ، وكان عمار يعرف بالشجاعه والسخاء ، وبملازمته الحق ، وله مواقف معروفه مع الخلفاء مرتبطه بموقف الوصى على بن أبى طالب لأنه قد علم ذلك من رسول الله ، فهو ممن يتيقن الحديث

المتواتر: «من كنت مولاه فهذا علي مولاه...»، وغيره من توصيات نبويه مباشره لعمار بلزوم علي ، وله فضائل كثيره ، وكل الصحابه يعلمون أن لعمار مكانه خاصه عند رسول الله ،

حيث كان عمار أحد الأصحاب الخُص للنبوقد اشترك مع النبي في جميع غزواته ، وشارك أيضاً في حرب اليمامة في مواجهه المرتدين وجرح فيها ، ومع هذا كان يحزّض ويرغب المسلمين في المقاومة ومواجهه الأعداء .

ولذا قال النبي حقه الكثير من الأقوال منها : عمارٌ مع الحق والحق مع عمار ، ومنهالقد ملئ عمار بالإيمان من مشاش رأسه إلى أخصص قدميه . وقال : من أبغض عماراً فقد أبغض الله ، وقال عن استشهاده : يا عمار تقتلك الفئة الباغية .

استشهد عمار بن ياسر (رض) في معركة صفين ، فلما استشهد حدث اضطراب في جيش معاويه حيث أنهم سمعوا من رسول الله يقول بأنه تقتله الفئة الباغية ، فلهذا سعى معاويه لإعادته ثقه جيشه به ، فأشاع بين الناس بأن الذي قتل عماراً هو الإمام علياً لأنه هو الذي أرسله لقتالنا ، فلما سمع الإمام هذه الإشاعه قالمعنى هذا بأن رسول الله هو الذي قتل حمزه سيد الشهداء لأنه هو الذي أرسله لقتال المشركين .

ولما رأى عمر بن العاص رأس عمار بن ياسر ذكر معاويه بقول النبي .

روى أن المسلمين سألوا من النبي (مضمون الحديث) أنه إذا أقبلت علينا الفتن ماذا نعمل ؟

فقال : عليكم بآبن سميّه ، فإنه لا يفارق الحق أبداً حتى يستشهد ، وكان عمره حين استشهاده ٧٣ سنه ، وعندها دفنه الإمام أمير المؤمنين دون غسل في نفس المكان الذي استشهد فيه (صوره رقم - ٥٣) .

إذا ذهب الآن إلى مرقدّه تجد له مرقداً كبيراً ومسجداً

عظيماً بنى على مرقدہ من قبل الجمهوريه الإسلاميه الإيرانيه .

٣- قبر أويس القرنى :

جاء فى (رجال الكشى) ، عن أويس :أنه من حوارى أمير المؤمنين ، وكان مع عليومن أصحابه ، ومن الزهاد الأتقياء ، وكان من التابعين .

قال رسول الله:خير التابعين أويس.

وفى صفين ، حيث بدأت استعدادات الحرب جاء رجل عليه قباء صوف متقلداً بسيفين فبايع علياًوهو تمام الألف بصفين حتى قتل فوجد فى الرجاله ، وهو أويس .

قال عنه رسول اللهولم يره :«أبشروا برجل من أمتى يقال له أويس القرنى ، فإنه يشفع لمثل ربيعه ومضر ، وقال لعمر :إن أدركته فاقراه منى السلام ، فبلغ عمر مكانه بالكوفه فجعل يطلبه فى الموسم.

وجاء فى (طبقات ابن سعد) :

هو أويس بن عامر بن جزء بن مالك بن عمر بن سعد بن عصوان بن قرن بن رومان بن ناجيه بن مراد المرادى ، قاتل مع عليبصفين سنة (٣٧هـ) فاستشهد .

وفى (أسد الغابه) :عن ابن الكلبي أنه قال بعد ابن مالك :عمر بن مسعده بن عمرو بن سعد المرادى ، ثم القرنى (بفتح القاف والراء) . استشهد بصفين أمام إمامه على ، وبه بضع وأربعون جراحه . وكان يقول : اللهم ارزقنى شهاده توجب لى الجنه والرزق» .

٤- قبر أبى بن قيس النخعى :

قتل أبى يوم صفين سنة (٣٧هـ) ، ومما يتميز به أبى أنه كان له خَصٌّ من قصب له ولفرسه ، فإذا غزى هدمه وإذا رجع بناه . وكان معه أخوه الفاضل المجاهد العابد علقمه بن قيس النخعى ، قطعت رجله مع عليبصفين ، فكان يقول : ما أحب أن رجلى أصلح ما كانت لما أرجو بها من حسن الثواب من

ربى ، وكان علقمه فقيهاً فى دينه ، قارياً لكتاب الله ، عالماً بالفرائض (صوره رقم - ٥٥) .

٥- قبور سائر شهداء صفين :

قبر خزيمة بن ثابت الملقب بذي الشهادتين :وقد حضر خزيمة صفين عندما قتل عمار بن ياسر ، لبس سلاحه بعد أن اغتسل ، وقال :سمعت رسول الله يقول :«عمار تقتله الفئة الباغية» ، ثم قاتل حتى قتل رضوان الله عليه سنة (٣٧هـ) أيضاً ، ودفن مع أصحاب صفين .

وجاء فى (رجال الكشى) :سمى ذا الشهادتين لأن رسول الله جعل شهادته كشهادة رجلين ، وفى (الخلاصه) :خزيمة بن ثابت من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين . وقال الشهيد الثانى فى (الحاشيه) نقلاً عن (الاکمال) :خزيمة شهد بدرًا مع رسول الله ، وجعل ، شهادته شهادة رجلين ، وكان يسمى ذا الشهادتين .

ومع أويس ، وخزيمة ، وأبى وأخوه ، توجد قبور الصحابه والتابعين الإخوه :صفوان بن حذيفه بن اليمان الأنصارى العنسى ، وأخوه سعيد بن حذيفه ، وقد استشهدا بين يدي أمير المؤمنين ، وبايعاه بوصيه من أبيهما حذيفه فى مرضه قبل موته .

وفيهما أيضاً قبور الإخوه عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعى ، وأخويه محمد ، وعبد الرحمن الذين كانوا بخدمه الإمام ، واستشهدوا بين يديه بصفين .

وفيهما أيضاً قبر عبد الرحمن بن حنبل الجمحى ، الذى كان ملازماً للأمير المؤمنين ، وحضر معه حرب الجمل ، واستشهد بصفين .

وفيهما أيضاً قبر هاشم المرقال ، وابنه عتبه بن هاشم ، ومعهم بريده بن الحصيب الأسلمى ، وبشير هو وأخوه وداعه ابنا فريد الأنصارى ، ومعهم أبو ليلي الأنصارى ، وكان من أصفياء أمير المؤمنين ، واختلف فى اسمه فقيل :بلال ،

وقيل :يسار ، وقد اشتهر بكنيته (أبو ليلي الأنصاري) .

وفيها قبر محمد بن عمر بن حزم من أصحاب رسول الله . وقد شهد محمد بن عمر بن حزم مع عليصين ، واستشهد فيها .

واستشهد في صفين أيضاً محمد الأكبر بن جعفر بن أبي طالب ، وكانت رايه أمير المؤمنينبيده.

واستشهد في صفين شرحبيل بن مره الهمداني ، ومعه إخوته شمير ، وكريب ، وهبير ، وبريد ، وكانت معهم رايه الإمامواحداً بعد واحد .

واستشهد بها أبو فضاله الأنصاري.

وقبورهم كلها بصفين في محافظه الرقه في الجانب الغربي من الفرات ضمن مقام كبير باسم مقام عمار بن ياسر .

(٥)الأماكن المقدسه في مدينه درعا

بصرى الشام وآثارها الدينيه .

دير وكنيسه بحيرى الراهب .

جامع المبرك أو الناقه .

جبل عالقين .

بُصرى الشام وآثارها الدينيه

إحدى المدن التاريخيه والقديمه لسوريه هي مدينهبصريالتي تبعد عن دمشق (١٣٢كم) جنوباً ، وكانت هذه المدينه تابعه لحوران ، وهي اليوم من مدن محافظه درعا ، وتصل قدم مدينه بصرى من الناحيه التاريخيه والتطور العمرانى إلى الألف الأول قبل الميلاد ، وإلى اليوم بقيت هناك بعض الآثار من ذلك العهد .

وكانت بصرى قبل الإسلام وبعده ملتقى التجاره بين شبه الجزيره والشام ، والقوافل التي كانت تأتي من شبه الجزيره لأجل التجاره نحو الشام ، كانت تقف وتستريح مؤقتاً في هذه المدينه ، وبعد الانتهاء من مقدمات التجاره والاستراحه تتجه نحو دمشق .

وكانت لبصرى عند المسلمين والمؤرخين موقع خاص ، لأنها كانت شهدت قدوم النبي في سنه (٣٠) قبل البعثه عندما كان في ربيعه التاسع (صوره رقم - ٥٦) .

١- دير وكنيسه بحيرى الراهب :

وفي بصرى الشام هناك بناء لكنيسه كان الراهب بحيرى يتعبد فيها ويتعجد ، ويقضى

أيامه ، ولهذا المكان أهميه و قدسيه أيضاً عند المسلمين لأن الرسول في عهد شبابه في حوالي (٣٠) سنة قبل البعثة أثناء التجاره مع عمه أبي طالب قدم إلى الشام ، وتوقفت قافلته بطلب الراهب بحيرى في هذا المكان واستقبلوا من قبله ، وعندما وقع نظر بحيرى إلى الشاب محمداً في بسماته العلامات المذكوره عنده في كتابه قال لأبي طالب :حافظ عليه فإنى أرى في جبهته خاتم النبوه .

وقد وردت هذه الوقعه والحادثه في المصادر التاريخيه.

٢- جامع مبرك الناقه :

وفي آخر نقطه من المدينه ، وعلى بعد (٣٠٠م) من كنيسه بحيرى وعلى جهه اليمين تجد مسجد له مناره صغيره وباب قصير ، وللدخول إليه لا بد أن تنحنى قليلاً ، يسمى بجامع المبركوهو يعود إلى بدايه ظهور الإسلام ، حيث يحمل ذكريات لوقائع مقدسه وكبيره .

ويقال بأن في هذا المكان بركت ناقه الرسول على الأرض .

ويقول بعض آخر :بركت فيه أول ناقه تحمل القرآن الحكيم ، ومن ثم بنى بعد ذلك مسجد سمي تيمناً بالمبرك .

جبل عالقين :

تقع منطقه جبل عالقين على بعد ٢٥ كم جنوب دمشق ، ويوجد فيها قبر الصحابي الجليل محمد بن أبي حذيفه صاحب أمير المؤمنين الذي كان مبعوثاً مع محمد بن أبي بكر إلى مصر من قبل الإمام ، حيث تولى محمد بن أبي بكر ولايه مصر ، وتولى محمد بن أبي حذيفه خراجها ، وعند دخول جيش معاويه بن أبي سفيان بقياده معاويه بن حديج إلى مصر تم القبض عليهما ، وقتل محمد بن أبي بكر في قصه معروفه ، وبقي محمد بن أبي حذيفه حياً لرحم بينه وبين معاويه ، فلم يقتل رعايه لجانبه ، وسيق إلى دمشق

لينظر في أمره ، وبقي فتره في السجن واستطاع الفرار ، فلوحق من قبل السلطات التي أصدرت أمراً بقتله ، فاتجه محمد جنوباً هارباً ممن يطارده فالتجئ إلى جبل عالقين ، ولكن العيون استطاعت أن تصل إليه وتقتله في نفس المغاره التي كان يختبئ فيها ، ويدفن بجوارها ليصبح قبره مزاراً للمسلمين .

نهايه المطاف

مشاهد واستفهام ؟

توجد هناك مشاهد ومقامات في الشام عموماً وفي دمشق خصوصاً ، هي في الواقع موضع شك وترديد ولإثبات صحه وجودها نحتاج إلى المزيد من التحقيق والتدقيق .

فمنذ قرون متعاقبه وإلى الآن وهذه المشاهد تجتذب قلوب مئات الألوف من المسلمين من محبي آل البيت والصحابه والتابعين والأولياء في كل عام للزياره .

ولا شك أن المسلم يؤجر ويثاب على هذا الاعتقاد والإيمان بهؤلاء العظماء ، وبما يبذل من مال ويتحمل من مشقه السفر لأجل الوصول إلى تلك المشاهد والمقامات ليزورها ويتعرف على تاريخها الإسلامي المملوء بالتضحيه والفداء في سبيل نصره الحق وشخصياته العظيمه التي سجلت بدمائها أروع الملامح والبطولات لنصره الدين .

ويقف المسلم المؤمن على قبور هذه الشخصيات ليقول عندها :يا ليتنا كنا معكم في نصره الحق فنفوز فوزاً عظيماً وبهذه النيه يشاركهم في الأجر والثواب ويعاهدهم على الاستمرار في الطريق الذي سلكوه في نصره الإسلام ، لتبقى رايه الحق والعداله مرفرفه إلى ظهور الإمام المهدي؟ الموعود الذي يصلح العالم بأجمعه ويملاً الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً .

اللهم إنا نرغب إليك في دوله كريمه تعز بها الإسلام وأهله وتذل بها النفاق وأهله . .

الخاتمه

فضل زياره قبور أولياء الله

إننا نرى كافه الشعوب في العالم تخصّص أماكن خاصه لمثوى شخصياتهم السياسيه والدينيه ، كي تبقى رمزاً خالداً لهم إلى الأبد .

فكما كانت الكعبه ،

والصفا ، والمروه ، ومنى ، وعرفات ، والحجر الأسود ، تعتبر من شعائر الله وتستحق الاحترام والتعظيم المناسب لها بسبب ارتباطها بالله وانتسابها إليه سبحانه ، فكذا لك قبور أولياء الله سبحانه الذين كانوا حماه دين الله ورواد أحكامه تعتبر من شعائر الله ؟ !!
ومما لا شكّ فيه أنّ زيارة قبورهم تنطوي على آثار أخلاقية وتربويه مهمه .

لذلك يقول الرسول : «زوروا القبور فإنها تذكركم الآخرة» .

وكان رسول الله نفسه يزور قبور صحبه الأموات المدفونين فى البقيع الغرقد ، ويزور قبور الشهداء فى أحد ، بما فيها قبر سيدهم عمه حمزه بن عبد المطلب أسد الله وأسود رسول الله ، وبأبيها النبي ؟ اقتدت ابنته فاطمه الزهراء سيده نساء العالمين ، فكانت تخرج لزياره قبر عمها حمزه كل أسبوع ، فتصلّى عند قبره ، وتبكي .

إذاً . . اقتداءً برسول الله ، وأهل بيته ، وأصحابه الأخيار فإنّ زيارة أولياء الله سبحانه ، من الأنبياء والأوصياء وزياره رسول الله وأهل بيته الطيبين الطاهرين من المستحبات الأكيدة التى لها آثار عديده دنيويه وأخرويه ، ومن هذا المنطلق وإتماماً لفائدة الكتاب لزوار الأماكن المقدسه فى سوريه نختمه بالزيارات المشتركه الوارده فى زيارة أولياء الله من الأنبياء والأوصياء والزيارات الوارده لأبناء الأئمه ، والزياره الوارده لبقية العلماء وزياره قبور المؤمنين .

الزيارات المشتركه

توجد فى سوريه مجموعه من المقامات والمشاهد لأولياء الله من الأنبياء والأوصياء وأبناء الأئمه من أهل بيت رسول الله وهذه المراقده وإن لم يثبت تاريخياً وجود البعض منها فى هذا البلد إلا أن ذلك لا يمنع من زياره تلك المقامات بقصد رجاء الثواب المطلوب . الوارد عن النبي وأهل بيته والتى تحث على زياره قبور أولياء الله العظام .

ومن جهه أخرى نرى أنه

لا يوجد نصوص خاصه لزياره كل واحد من هؤلاء على حده ، فلم نعرث على نصوص صريحه تفيد ذلك ، ولذا رأينا من الأفضل الإتيان بالزيارات المشتركه المأثوره لزياره أولياء الله من الأنبياء والأوصياء وكذلك زياره أبناء الأئمهوزياريه قبور العلماء ، وزياره قبور المؤمنين والمؤمنات .

زياره الأنبياء والأولياء والأئمه

(الزياره الجامعه الصغيره)

السَّلَامُ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَأَصِيْفِيَاءِهِ ، السَّلَامُ عَلَى أَمْنَاءِ اللَّهِ وَأَحْبَائِهِ ، السَّلَامُ عَلَى أَنْصَارِ اللَّهِ وَخُلَفَائِهِ ، السَّلَامُ عَلَى مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَى مَسَاكِينِ ذِكْرِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَى مُظْهِرِي أَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ ، السَّلَامُ عَلَى الدُّعَاةِ إِلَى اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَى الْمُسْتَقْرِرِينَ فِي مَرْضَاتِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَى الْمُخْلِصِينَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَى الْأِدْلَاءِ عَلَى اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَى الَّذِينَ مَيَّنَ وَالَاهُمُ فَقَدْ وَالَى اللَّهُ ، وَمَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهُ ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللَّهَ ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللَّهَ ، وَمَنْ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدْ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ ، وَمَنْ تَخَلَّى مِنْهُمْ فَقَدْ تَخَلَّى مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَأَشْهَدُ اللَّهُ أَنِّي سَلِمْتُ لِمَنْ سَالَمْتُمْ ، وَحَزَبٌ لِمَنْ حَارَبْتُمْ ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ ، مُفَوِّضٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ ، لَعَنَ اللَّهُ عَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ .

زياره أبناء الأئمه

إذا كان صاحب المقام رجلاً :

السَّلَامُ عَلَى جَدِّكَ الْمُصْطَفَى ، السَّلَامُ عَلَى أَبِيكَ الْمُرْتَضَى الرَّضَا ، السَّلَامُ عَلَى السَّيِّدَيْنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، السَّلَامُ عَلَى خَدِيجَةَ أُمِّ سَيِّدِهِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ، السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ أُمِّ الْأَيْمَةِ الطَّاهِرِينَ ، السَّلَامُ عَلَى النَّفُوسِ الْفَاخِرَةِ ، وَبُحُورِ الْعُلُومِ الزَّاحِرَةِ ، وَشُفَعَائِي فِي الْآخِرَةِ ، وَأَوْلِيَائِي عِنْدَ عَوْدِ الرُّوحِ إِلَى الْعِظَامِ النَّاخِرَةِ

، أئِمَّةِ الْخَلْقِ وَوَلَاةِ الْحَقِّ ، السَّلَامُ عَلَيَّ أَيُّهَا الشَّخْصُ الشَّرِيفُ الطَّاهِرُ الْكَرِيمُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَمُصْطَفَاهُ ، وَأَنَّ عَلِيًّا وَوَلِيِّهِ وَمُجْتَبَاهُ ، وَأَنَّ الْإِمَامَةَ فِي وُلْدِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ، نَعْلَمُ ذَلِكَ عِلْمَ الْيَقِينِ ، وَنَحْنُ لِذَلِكَ مُعْتَقِدُونَ وَفِي نَصْرِهِمْ مُجْتَهِدُونَ .

إذا كانت صاحبه المقام امرأه :

السَّلَامُ عَلَيَّ جَدِّكَ الْمُصْطَفَى ، السَّلَامُ عَلَيَّ أَيْبِكَ الْمُزْتَصَى الرِّضَا ، السَّلَامُ عَلَيَّ السَّيِّدَيْنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، السَّلَامُ عَلَيَّ خَدِيجَةَ أُمِّ سَيِّدِهِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ، السَّلَامُ عَلَيَّ فَاطِمَةَ أُمِّ الْأَيْمَةِ الطَّاهِرِينَ ، السَّلَامُ عَلَيَّ النَّفُوسِ الْفَاحِرَةِ ، وَبُحُورِ الْعُلُومِ الزَّاحِرَةِ ، وَشُفَعَائِي فِي الْآخِرَةِ ، وَأَوْلِيَائِي عِنْدَ عَوْدِ الرُّوحِ إِلَى الْعِظَامِ النَّاخِرَةِ ، أئِمَّةِ الْخَلْقِ وَوَلَاةِ الْحَقِّ ، السَّلَامُ عَلَيَّكَ أَيُّهَا النَّفْسُ الشَّرِيفَةُ الطَّاهِرَةُ الْكَرِيمَةُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَمُصْطَفَاهُ ، وَأَنَّ عَلِيًّا وَوَلِيِّهِ وَمُجْتَبَاهُ ، وَأَنَّ الْإِمَامَةَ فِي وُلْدِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ، نَعْلَمُ ذَلِكَ عِلْمَ الْيَقِينِ ، وَنَحْنُ لِذَلِكَ مُعْتَقِدُونَ وَفِي نَصْرِهِمْ مُجْتَهِدُونَ .

زياره أهل القبور من المؤمنين والمؤمنات

السَّلَامُ عَلَيَّ أَهْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، مِنْ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، يَا أَهْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، كَيْفَ وَجَدْتُمْ قَوْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، مِنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، اغْفِرْ لِمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرِهِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيَّ وَوَلِيِّ اللَّهِ .

الملحق الأول: أهم الأماكن الأثرية والتاريخية في سوريا

تعتبر سوريا من البلدان السياحية العريقة وللأهمية موجز في هذا الملحق الأماكن الأثرية لهذا البلد

الرائع .

١- دمشق :

أ قلعه دمشق :أنشأها الحكام السلاجقه عام ١٠٧٨ م ، ثم فى عام ١٢٠٢ م هدمها الملك العادل وأعاد بناءها ، وهى لا زالت شامخه لحد الآن .

ب سور وأبواب دمشق :بنى السور فى العهد الرومانى بالحجاره الضخمه ، وبشكل مستطيل ، وله سبعة أبواب هى ، الباب الشرقى ، باب الجايه ، باب كيسان ، الباب الصغير ، باب توما ، باب الجنيق وباب الفراديس .

ج قصر العظم :يقع فى وسط المدينه إلى الجنوب من الجامع الأموى ، بنى القصر فى منتصف القرآن الثامن عشر كفر للوالى ، وهو تحتفه فنيه ، بالإضافة لكونه متحف للفنون والتقاليد الشعبيه السوريه .

د تكيه السليمانيه :هى منشأه عثمانيه شيدت على أنقاض القصر الأبلق للظاهر بيبرس سنه ١٥٥٤م .

ه المكتبه الظاهريه :أقدم المكتبات فى سوريا تأسست عام ١٢٧٧ م ، هى تسمى نسيه لمؤسسها الملك الظاهر بيبرس .

و جيل قاسيون :يطل على مدينه دمشق ، يحبه أهل دمشق بل يقدموه ويحيطوه بالأساطير .

ز معلولا :متحف هى لسكن الإنسان القديم منذ بداياته تتمثل فى كهوف ومغاور تمتد حتى منطقه يبرود ، تقع شمال دمشق .

٢- الساحل السورى :

أ أوكاريت (رأس شمرا)

تقع مملكه أوغاريت الأثريه على بعد ١٦ كم شمال مدينه اللاذقيه ، وتعود للفره ما بين القرنين السادس عشر والثانى عشر قبل الميلاد .

ب قلعه صلاح الدين :من روائع الحصون فى سوريا على بعد ٣٥ كم شرق اللاذقيه ، انتزعها صلاح الدين الأيوبى من يد الصليبيين سنه ١١٨٨م .

ج قلعه المهالبه :تبعد عن اللاذقيه ٤٠ كم ويعود تاريخها إلى عام ١٠٣١م .

د قلعه المرقب

تقع على بعد ٦ كم جنوب شرق بانياس .

ه حصن سليمان :يعود تاريخه إلى القرن الثاني قبل الميلاد .

٣- محافظة حلب :

أقلعه حلب :قديمه جداً تحكى قصه الأقباط الذين غزو سوريا ، وفيها قصر ملكى يعود بناؤه إلى القرن الثالث عشر .

ب إيبلا :على بعد ٦٠ كم جنوب حلب وخمسه كيلومترات من مدينه سراقب يقع تل إيبلا ، يعود تاريخه إلى الألف الثالث ، قبل الميلاد ، حيث كانت مملكه إيبلا .

٤ محافظة حمص :

أقلعه حمص ، تعود للعهود الرومانيه ، وبقايا من العهد الأيوبي .

ب قلعه الحصن :من أشهر قلاع العالم الأثريه ، تقع على الطريق الواصل بين حمص وطرابلس وتبعد عن حمص ٦٠ كم ، شيدت من ٨٠٠ عام .

٥ تدمر :فى قلب باديه الشام تبعد عن حمص ١٦٠ كم وعن دمشق ٢٤٥ م وهى آثار مملكه زنبيا حيث العصر الذهبى لهذه المملكه (٢٧٠ م) .

٦- محافظة حماه :

آفاميا وقلعتا المضيق وشيزر .

أ تقع آفاميا على الضفة اليمنى من نهر العاصى على بعد ٥٥ كم شمال غرب حماه ، أنشأها السلوقيون عام (٣٠٠ ق م) وآفاميا هو اسم زوجه الملك الذى أسس هذه المدينه .

ب مواقع السليمه الأثريه :وهى ضرائب العموريه ، وقلعه شميمب)

والمغارات والتلال والأقنيه الرومانيه .

٧- محافظة درعا :

بصرى الشام ، وفيها كنيسه الراهب بحيره الذى عرف النبى (ص) عند مجيئه إلى الشام مع عمر أبو طالب (ع) .

تقع بصرى على بعد ١٤٥ كم جنوب دمشق ، ويعود تاريخها إلى القرن الرابع عشر قبل الميلاد .

الملحق الثانى :الأماكن المقدسه فى لبنان والأردن وفلسطين

أولاً- فى لبنان :

١- خوله بنت الحسينفى بعلبك :

السيدة خوله ابنه

الإمام الحسين الذي تذهب الروايات بشأنها إلى أنها إما سقط لإحدى زوجات الإمام أو أنها ابنه ثلاث سنوات أنهكتها مسيره السبي فتوقفت في ظل أشجار بستان قرب قلعه بعلبك الشهيره ودفنت هناك .

٢- نبي الله شيتفي البقاع .

هو ابن أبينا آدميقع على المقلب الغربي لسلسله جبال لبنان الشرقيه ، وله كرامات كثيره .

٣- مقام السيد عباس الموسوي (في النبي شيت) :

سيد شهداء المقاومه الإسلاميه في لبنان .

٤- النبي إيليا في البقاع .

ثانياً- الأماكن المقدسه في الأردن :

تمهيد :

شهدت أرض الأردن عبر تاريخها الديني الطويل أحداثاً ووقائعاً لم تأخذ نصيبها الحقيقي من الدراسه والبحث ، حتى أن المرء ليشعر بشيء من المراره أمام ما يحسه ويراه ، فالأرض مباركه وفق نصوص آيات صريحه من القرآن الحكيم في مضمونها أو موضوعها أو سياقها العام إضافة إلى أحاديث شريفه جاءت بهذا الخصوص ، وهي مباركه كونها تقع بين أقدس بقعتين هما؛ القدس الشريف وبيت الله الحرام ومدينه الرسول طيبه ، وهي مباركه فقد وطئتها أقدام معظم الأنبياء والرسل فمنهم من عاش ومات ودفن فيها ، ومنهم من مر بها وترك من آثاره الشريفه الشيء الكثير ، وهي مباركه كونها المسرح الذي جرت عليه الكثير من قصص القرآن المجيد والكتاب المقدس ، وأرض الأردن مباركه حيث شهدت وجرت على أرضها أشرف معركة استشهاديه بنمطها الخاص والفريد في الفتره النبويه ، واستشهاد أبطالها العظام الأكثر قرباً والتصاقاً بالرسول الكريم ، فامتزجت دمائهم الزكيه بتراب هذه الأرض فهذا جعفر بن أبي طالب الطيار ابن عم آل محمد وهذا زيد بن حارثه حب رسول الله هذا عبد الله بن رواحه نديم وشاعر وكبير من انصار الرسول رضي الله عنهم وأرضاهم جميعاً فقد قدمهمقرايين لهذه الأمه ،

واحتوت أرض الأردن أجسادهم الطاهرة ، فهذه المعركة قريه من معركة الطف الاستشهاديه فى طبيعتها وفى الكثير من مفرداتها ، وهى معركة مؤته .

كما شهدت أرض الأردن الكثير من الأحداث التى لها الأثر الكبير فى الفكر الدينى لكل الديانات السماويه فمن هنا مر الرسول الكريم قبل بعثته الشريفه واستظل بشجره لا زالت باقيه لحد الآن كشاهد على ما حدث تحتها ، وصارت هذه الأرض بعد ذلك ممراً لمعراجه ومسراه .

وهنا عمد يوحنا المعمدان يحيىالسيد المسيح ، وهنا قطعت رأسه وقدمت إلى بغى ، وهنا سأل موسيربه : {ربى أرنى أنظر إليك} فأجابه تعالى : {لن ترانى ولكن أنظر إلى الجبل} ، فهذا بريه الأنبياء .

إن أرض الأردن بكر فى جميع رموزها الإيمانيه كمقدمات وأماكن لها قدسيته ، لكل الديانات السماويه ، وهذه الأمور تحتاج إلى صياغه خاصه لإعادتها وإظهارها وفق حقيقه مكانتها وقدسيته وما تحمل من معانى ساميه لدى محبيها ، وقد تعرض أغلبها لنوازل الطبيعه أو الإهمال أو الجهل والتهميش لفترات ليست بالقصيره ، حتى اندثر بعضها وغيب البعض الآخر واختفى الكثير من معالمها . لذا من المحبب التعرف إلى هذه المعالم الإيمانيه وفى مقدمتها آثار معركة مؤته الاستشهاديه ومراقده شهداءها جعفر بن أبى طيار وصحبه البرره للتعرف على تاريخها ومكانتها ولتتبع خطى الأنبياء والشهداء والصالحين وصدى حكايات الذين حملوا رساله التوحيد ، {لقد كان فى قصصهم عبره لأولى الألباب} وإظهارها بما يليق بمكانتها .

١- مرقده جعفر الطيار فى قضاء المزار فى الكرك .

٢- عبد الله بن رواحه .

٣- زيد بن حارثه .

٤- مقام رأس زيد بن على بن الحسين .

٥- مقام أبى ذر .

٦- مقام الحارث بن عمير الأزدي .

٧- صرح لفروه بن عمر الجذامى .

٨- مشهد

الشجره التي استظل بها الرسول .

٩- كهف أهل الكهف :

فى منطقه الرقيب المحرفه عن الرقيم (فلادلفيا) تبعد عن بضع كليومتران عن شمال شرق عمان العاصمه .

١٠- مشهد موسى :

هى بالحقيقه مشاهد الكلیم موسى.

١١- مشهد شعيب:

وهو قريب من بئر مدين وقد بعث إلى أصحاب الأيكة وسمى الوادى باسمه .

١٢- مشهد هارون:

وهو اخو موسى ووزيره ، وله عدده مشاهد مثل موسى وقبره الآن فى البتراء (المدينه الوردية) .

١٣- مشهد يوشع:

هو فتى موسى الذى اصطحبه معه فى قصته مع الخضر فى منطقه ما حص وفى عجلون وبيت راس وله مشهد فى صرفا .

١٤- مشهد عيسى:

فى جبل هور وفيه المكان الذى عمد فيه يحيى.

١٥- مشهد يحيى:

هو مدفون فى الجامع الأموى . . والمشهد فى قلعه مكاور فى الأردن .

١٦- مشهد إلیاس :

فى تله مار إلیاس فى جبال عجلون الموقع الذى رفع منه إلى ربه .

١٧- مشهد صالح:

فى موقعين داخل البتراء هما البسطه والبيضاء .

١٨- مشهد لوط:

فى أحد كنائس مأدبد (٨٠ كم) عن عمان ، وهى موقع سدوم حيث كان قوم لوط .

ثالثاً- فى فلسطين .

١- القدس - المسجد الأقصى :

مسجد خشبى ضخام يتسع لثلاثه آلاف مصلى ثم هو الآن يتسع لخمسه آلاف مصلى .

- مسجد قبه الصخره :

وفيه الصخره العظيمة ، موقع صعود النبى إلى السماء فى ليله الإسراء والمعراج وهى القبله الأولى للمسلمين .

٢- الحائط الغربى :

هو الحائط الغربى للمسجد الأقصى ، يدعى اليهود أن كل ما تبقى من المعبد اليهودى القديم المسمى هيكل سليمان الذى حطمه الروم قبل ٢٠٠٠ عام .

٣- كنيسه القيامة :

موقع مسيحي فى القدس ، وهو الموقع الذى صلب وزمن فيها

عيسى وفق اعتقادهم .

٤- كهف الحرم الإبراهيمى :

وهو قبر سيدنا إبراهيم وزوجته ساره فى مدينة الخليل .

٥- كنيسة المهد :

فى موقع ميلاد سيدنا عيسى بنته الأمبراطور سنت هيلانا عام ٣٢٨ م .

٦- مسجد الحرم الإبراهيمى :

مسجد ضخمه فوق الكهف الذى دفن فيه سيدنا إبراهيم .

٧- مقام يوسف :

مسجد ومقام النبى يوسف يعتقد أن فيه مدفنه .

٨- مقام يعقوب :

مسجد ومقام النبى يعقوب يعتقد أن فيه مدفنه .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
الغمامة اصحمان



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩